الأربعون الأواخر

الشيخ محمد أبو الهدى اليعقوبي

SIGNATORA
توقيعات

الأربعون الأواخر

بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعون الأواخر

أَرْبَعُونَ حَدِيثًا مِنْ أَوَاخِرِ أَرْبَعِينَ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ المُشَرَّفَةِ
مَعَ أَسَانِيدِ المُؤَلِّفِ إِلَى كُلِّ كِتَابٍ

الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ أَبُو الهُدَى اليَعْقُوبِيُّ

SIGNATORA
توقيعات

الأَرْبَعُونَ الأَوَاخِرُ
الطبعة الأولى 1441 / 2020
دار توقيعات - لندن

Al-Arba'ūn al-Awākhir
By Shaykh Muhammad Al-Yaqoubi
© 2020 Signatora Ltd - London
All Rights Reserved

ساعد في التنضيد والتنسيق وتصحيح التجارب
حسن الحسن الحامد وبابر علي برويز

فلما انْجَلَتْ عذراءَ أهديتُها إلى ... رسولِ الهدى خيرِ الورى مُتَسَتِّرا
لعلِّي بها أرجو رضاهُ ونَظرةً ... وعطفًا على قلبٍ بدا مُتَحَسِّرا
فقد أَثْقَلَتْ قلبي الذنوبُ وليس لي ... سواهُ بعفوِ الله يأتي مُبَشِّرا
وجاوَزْتُ نصفَ القرنِ لم أجْنِ صالحًا ... ولا رَبِحَتْ نفسي من الخيرِ مَتْجَرا
ولم أتَّعِظْ بالشيبِ والشيبُ واعِظٌ ... أمينٌ إذا ما حلَّ يأتيكَ مُنْذِرا
فأعلنتُ إفلاسي مُنِيخًا ببابه ... رحالي ، وحالي عن شُجوني أَخْبَرا
وإني على ضعفي وقِلَّةِ حيلتي ... وأنْ صِرتُ من كُلِّ الفضائل مُقْفِرا
أُؤَمِّلُ من عَلْياهُ نظرةَ مُشْفِقٍ ... تُبَيِّضُ وجهًا بالذنوب تَغَبَّرا
فإني بخيرِ الخلقِ هِمْتُ صَبابةً ... ولم أَحْتَرِثْ غيرَ المَحَبَّةِ بَيْدَرا
ولي كَبِدٌ كادت تذوبُ من الجَوى ... وقلبٌ بحُبِّ المصطفى قد تَفَطَّرا
وعينٌ من الأشواق باتَتْ سَخِينَةً ... ودَمْعٌ سَخِيٌّ شَقَّ في الخَدِّ أَنْهُرا
وجَفْنٌ على طُول السُّهادِ مُقَرَّحٌ ... وجِسْمٌ نَحِيلٌ كادَ يَفْنَى تَضَوُّرا
نَشَأْتُ مُحِبًّا مُدْنَفًا مُتَوَلِّهًا ... به كَلِفًا بل مُغْرَمًا مُتَحَيِّرا
غرامي به في أضلُعي مُتَمَكِّنٌ ... وحُبِّيَ سرٌّ لا يباعُ ويُشْتَرى
وُلِدْتُ وحُبُّ المُصْطَفَى في حُشاشَتِي ... بِإِرْثٍ أَتاني قبل أن أتفكَّرا
وما زالَ ينمو بالرَّضاعةِ حبُّه ... إلى أن غَدا رَوْضًا بمعناه مُزْهِرا
فأَسْقَى فُؤَادي من حُمَيَّاهُ كَوْثَرا ... وحَلَّاهُ مِن بعد المَرارة سُكَّرا
قضيتُ حياتي في الغرام وليس لي ... سوى حُبِّه في ظِلِّ قلبٍ تَفَطَّرا
وسَخَّرْتُ أقلامي وفِكري لمدحِهِ ... وصُغْتُ له شِعرًا ونَثْرًا مُزَهَّرا
وهَيَّجْتُ أشواقَ القلوبِ لحُبِّهِ ... وحاربتُ مَن عاداه جَهْرًا أو افترى
وجُلْتُ بلادَ اللهِ عنه مُحَدِّثًا ... بأنفاسِهِ للحاضرين مُعَطِّرا
أتيتُ إليه خامِلَ الذِّكْرِ خافِتًا ... وفي حُبِّهِ قد صِرْتُ في الأرضِ مُشْهَرا

ونِلْتُ به عِزًّا وصِرْتُ مُعَزَّفًا ... وقد كنتُ بين الناس قبلُ مُنَكَّرا
أتيتُ إليه خاويًا وبِحُبِّهِ ... سقاني إلٰهُ العرشِ في العلمِ كَوْثَرا
أتيتُ إليه جاهِلًا وبِحُبِّهِ ... غدوتُ لأهل العلمِ كالبدر نَيِّرا
وكنتُ عَيِيًّا لا أُريغُ مَقالَةً ... فصِرتُ به عَنْ كل شيءٍ مُعَبِّرا
وأكرمني المولىٰ بكُلِّ فَصاحَةٍ ... وفجَّر عِلمي في البريَّةِ أَبْحُرا
وجئتُ ذليلًا غير أني بِحُبِّهِ ... رجعتُ عزيزًا أرتدي حُلَّةَ السَّرىٰ
أتيتُ إليه مُسْتَكينًا مُطَأْطِئًا ... لرأسيَ إذ قد كنتُ فيه مُقَصِّرا
أتيتُ إليه مُسْتَمِيحًا لنَظرةٍ ... عسىٰ أن يَرىٰ ذُلِّي وحبي ويَنْظُرا
أتيتُ إليه عافِيًا لنَوالِهِ ... عساه بجُودٍ أن يَمُنَّ ويَغْفِرا
ففاضتْ به الأنوارُ من كلِّ جانبٍ ... وجاءتْ به الأسرارُ تَنْصَبُّ في الكَرىٰ
فحُبُّ رسولِ الله كالغيثِ قد سَقَىٰ ... حدائقَ فِكْرٍ نَبْتُها كان أَصْفَرا
فعادتْ رياضُ النَّثْرِ يَزْهُو رُواؤُها ... وغَرْسُ بناتِ الشِّعر قد صارَ أخْضَرا
وحُبُّ رسولِ الله عِزٌّ ورِفعةٌ ... يزيدُكَ في حُبِّ الإلٰهِ تَبَحُّرا

مُحَمَّدٌ أَبُو الهُدَى اليَعْقُوبِيُّ

الفصل (21) من قصيدة (مغاني رُبى الأسماء) في مدح النبي ﷺ وهي في 900 بيت

المقدمة

الحمد لله الأول الآخر ، الباطن الظاهر ، القوي القادر ، العظيم القاهر . سبحانه من إلٰه واسع عليم ، خبير حكيم ، أحاط علمه بكل أمر من مبتداه ، ولم يعزُب عنه شيءٌ إلىٰ منتهاه ، إذ يجب له سبحانه كل كمال ، على التفصيل والإجمال . ما ابتدأ شيئًا إلا بإرداته وقدرته ، ولا ختمه إلا بعلمه وحكمته ، أظهر الأشياء في هذا الكون على ترتيب عجيب محكَم ، لا يتأخر عما قضاه ولا يتقدم ، وجعل لكل شيء بابا ، ونتائج وأسبابا ، أجرى الحوادث بأمر في الأزل مقضي ، وقَدَرٍ سِرُّه على الخلق خَفي ، وهو سبحانه وتعالى مصون عن العبث ، وصفة كل شيء خلقه الحدث . نحمده علىٰ ما علَّمنا من جليل العلم ، ووهبنا من دقيق الفهم ، ونشكره علىٰ ما أفاض علينا في الأزل من النعماء ، بأن جعلنا من أمة حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء ، ووصلنا بشجرة إسناده ، بطرق صحيحة عالية متواترة ، نرجو أن ننال آثار أنوارها وبركاتها في الدنيا والآخرة . اللّٰهُمَّ صلِّ وسلِّم وبارِكْ علىٰ عبدك ورسولك ونبيك سيدنا محمد النبيِّ الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ، فقد اشتغل عدد من المحَدثين بجمع أوائل كتب السنة المشرفة المتداولة ، تسهيلًا على العلماء والطلاب ، لكي تتصل بها أسانيدهم ، ويتمكنوا من روايتها . لِمَا عُلم من أنه لا يجوز لأحد أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتىٰ يثبت

عنده ذلك بوجه من وجوه الرواية[1] . والإجازة من أجلِّ طرق تحمُّل الحديث ، والغرض منها في الأصل تحمُّل ما لا يتسع الوقت لسماعه أو عرضه على الشيخ ، والكتب كثيرة ، والأوقات محدودة ، فلذلك صارت الإجازة أحد طرق تحمل كتب العلم عامة وكتب الحديث الشريف خاصة . وإذا اقترنت الإجازة بسماع أوائل الكتب مع التنبيه إلى مراتب هذه الكتب وما يتعلق بها من الفوائد ، تقوَّت الإجازة باقترانها بالسماع لحديث من كل كتاب ، واستفاد الطالب معرفة ما يتعلق بذلك الكتاب من نحو اسمه وترتيبه ورواته ونسخه والأسانيد الموصلة إليه ، وهل وصل إلينا تامًّا أو منخرمًا وطبعاته وغير ذلك مما يتعلق بكل كتاب . وقد أكرمني الله تعالى بالاعتناء ببعض كتب الأوائل قراءة على الشيوخ وإقراءً للطلبة ، وأعني هنا أوائل الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني (1087-1162) المسماة : عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيد المرسلين ، والأوائل السنبلية للإمام محمد سعيد سنبل المكي (-1175) ، وهي كتب نافعة للطلبة .

وقد ألهمني الله تعالى منذ مدة بالتوجه إلى جمع أواخر كتب السنة المشهورة المتداولة ، ليحصل للطالب شرف قراءة طرفي كل كتابٍ غالبًا ، فيكون كأنه جمع ما بين دفتيه ، إذ ما لا يدرَك جُلُّه لا يُترك كله[2] . وذلك مما يقوي الإسناد الذي يُروى به الكتاب ،

---

(1) نقل ابن خير الإشبيلي في فهرسته الإجماع عليه ، فقال : "أجمع العلماء على أنه لا يصح = = لمسلم أن يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون عنده ذلك القول مرويًّا ولو على أقل وجوه الرواية" . وألف السيد عبد الحي الكتاني في هذا الإجماع رسالة سماها : رفع الضير عن إجماع الحافظ ابن خير .

(2) جرى على هذه القاعدة بعض التحريف ، وما أثبتناه هنا هو الصواب ، وقد حققنا لفظها في كتابنا نحت العلم .

ويقدمه على الإسناد المقتصَر فيه على الإجازة أو على قراءة أول الكتاب فحسب ، هذا إذا تساويا في الصحة ، وإلا فإن الإسناد الصحيح المتصل بالإجازة من معين لمعين مقدَّم على الإسناد المتصل بالسماع إذا كان فيه مقال ، كما أن الإسناد النازل الصحيح مقدم على الإسناد العالي الضعيف .

فنَهَدْتُ لجمع هذه الأحاديث الأربعين ، مقتديًا بمن سبقني في جمع الأربعينات ، راجيًا بهذا أن أدخل في حديث النبي ﷺ : «من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء» . قال أبو الفضل شهاب الدين ابن حجرٍ العسقلاني : "رواه الحسن بن سفيان في مسنده وفي أربعينه من حديث ابن عباس ، وروي من رواية ثلاثة عشر من الصحابة ، أخرجها ابن الجوزي في العلل المتناهية وبيَّن ضعفها كلِّها ، وأفرد ابن المنذر الكلام عليه في جزء مفرد ، وقد لخصت القول فيه في المجلس السادس عشر من الإملاء ، ثم جمعتُ طرقه في جزء ، ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة" . قال الإمام النووي فيه : "اتفق الحفاظ على ضعفه وإن كثرت طرقه" . ورغم ذلك فقد عمل به من لا يكاد يُحصىٰ عددًا من الأئمة والحفاظ ، إذ لم يرد نهي خاصٌّ عن كراهية جمع الأربعين ، فدخلت في عموم الأمر بالحث على رواية الحديث في نحو قول النبي ﷺ : «ليبلِّغ الشاهدُ منكم الغائب» ، فكان جمع الأربعين مشمولًا بذلك . وأشار الحافظ أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي (-761) إلى مَنْزَعٍ آخر في الاستدلال فقال : "ثَم مأخذٌ آخر يرشد إلى ذلك ، ويكون سببًا لسلوك هذه المسالك ، وهو ما في عدد الأربعين من الخصوصيات المعنوية ، وكثرة اعتباره في الأحكام الشرعية وهذا المأخذ هو الأولى بالتقديم والأحرى" .

ويكفي أن نشير إلى أن ممن جمع الأربعينات رجاء بركة هذا الحديث : أمير المؤمنين في الحديث عبد الله بن المبارك (-181) ، وحدثه سفيان بن عيينة (-198) بأربعين حديثًا : روي أنه خرج مرة من عند ابن عيينة مسرورًا فسُئل عن ذلك فقال : "وما يمنعني من ذلك وقد حدثني ابن عيينة بأربعين حديثًا وأطعمني خبيصًا" . وممن جمع الأربعينات : محمد بن أسلم الطوسي (-242) والحسن بن سفيان النسوي (-303) وأبو بكر الآجري (-360) وأبو الحسن الدارقطني (-385) وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري (-405) والمنذري والنووي وابن عساكر والذهبي والعسقلاني . وقد وصل عدد الأربعينات المصنفة إلى نحو خمسمائة أربعين .

كما أرجو أن أنال ثواب من ينتفع بها من طلبة العلم الذي يرغبون في رواية كتب الحديث الشريف . ولي عدة أربعينات أخرىٰ أسأل الله تعالىٰ تيسير إخراجها ، منها أربعون في فضائل آل البيت ، وأربعون حديثًا في الحوض ، وأربعون حديثًا في فضائل بيت المقدس ، وأربعون حديثًا في التحذير من الخوارج .

وربما اختلفت بعض الكتب التي انتخبت أواخرها عن الكتب التي اختار أوائلها الإمام العجلوني . كما أن بعض المصنفات لم يوجد كله فاخترت آخر الموجود منها ، وهي : كتاب الآثار لأبي يوسف ، ومسند البزار، وسنن سعيد بن منصور ، وصحيح ابن خزيمة ، ومسند أبي عَوانة .

وهذه بعض أسانيدي إلى بعض من عليهم مدار الأسانيد في القرنين الأخيرين . فأقول : أتصل بالشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي من طريق عشرة من تلاميذه ، أجاز لنا عنهم شيخنا السيد محمد المكي بن سيدي محمد بن جعفر الكتاني الحسني الإدريسي (1312-1393) هم :

- علي بن ظاهر الوِتري (1261-1322)

- محمد حبيب الرحمن الكاظمي الردولوي (-1322)

- أحمد بن محمد الحضراوي (1252-1327)

- عبد الجليل برادة (-1327)

- محمد أمين رضوان (1252-1329)

- محمد بن سليمان حسب الله المكي (1244-1335)

- فالح بن محمد الظاهري المَهْنَوي (1258-1328)

- محمد بن سعيد بابصيل (-1330)

- عبد الكبير الكتاني (1268-1333)[1]

- أحمد البرزنجي (-1337)

كلهم عن الشيخ عبد الغني الدهلوي .

ونروي ثبت مسند الدنيا العلامة عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد (1184-1262) عاليًا بواسطتين ، وذلك عن مفتي الشام العلامة الطبيب الشيخ محمد أبي اليسر عابدين (1307-1401) ، عن جده أمين الفتوى السيد أحمد بن عبد الغني عابدين (1238-1307)[2] عن الكزبري . وعن شيخنا المسند الشيخ محمد صالح الخطيب (1314-1401) ، عن ابن عم أبيه السيد محمد أبي النصر الخطيب

(1) هو والد المحدث الشهير السيد محمد عبد الحي الكتاني .

(2) انظر في تحقيق هذه الإجازة التعليق الآتي في الكتاب السادس عشر وهو مسند الطيالسي .

(1253-1324) عن الكزبري . وعن السيد محمد المكي الكتاني ، عن المعمر السيد محمد بن أحمد أبي طالب الحسني الجزائري (1251-1348) عن الكزبري . وبثلاث وسائط عن شيخنا ووالدنا ، وطارفنا وتالدنا ، بحر العلوم ، وإمام عصره في المنطوق والمفهوم الشيخ برهان الدين أبي محمد إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني الإدريسي (1343-1406) ، عن العلامة الشيخ محمد هاشم الخطيب (1304-1378) ، عن السيد محمد أبي النصر الخطيب عن الكزبري . ويرويه والدنا عن العلامة الشيخ محمد أبي الخير الميداني عن عبد الله بن درويش الركابي السكري عن الكزبري .

وأرويه عن الشيخ محمد وفا القصاب (1322-1397) ، عن والده العلامة المحقق الشيخ عبد القادر القصاب (1264-1360) ، عن الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الخاني (1247-1316) ، عن الكزبري . وأرويه عن السيد محمد المكي الكتاني ، عن محيي الدين بن إبراهيم العطار (-1330) ، عن أبيه إبراهيم (1232-1314) عن الكزبري . وعن السيد المكي الكتاني ، عن السيد علي بن ظاهر الوتري ، عن السيد أحمد بن زيني دحلان المكي (-1304) والشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني (-1298) ، كلاهما عن الكزبري .

وأروي ثبت حصر الشارد من أسانيد محمد عابد الأنصاري السندي (1190-1257) عن مؤلفه عاليًا بواسطتين : وذلك عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن جده شيخ الإسلام جعفر بن إدريس الكتاني (1245-1323) ، عن محمد عابد السندي بالإجازة العامة لأهل العصر ، وقد روىٰ جعفر الكتاني بها عنه في ثبته ، وقبولُها والتصريح بالرواية بها يقويانها . ويساويه عن شيخنا محمد المكي الكتاني ، عن العلامة الأديب عبد الجليل برادة المدني (1243-1327) ، عن محمد عابد السندي ، وكان العلامة عبد الجليل برادة من تلاميذ عابد السندي وشملته إجازته . وأرويه

بثلاث وسائط عن شيخنا المكي الكتاني عن تلاميذ الشيخ عبد الغني الدهلوي المذكورين ، عن الدهلوي عن عابد السندي .

وأروي ثبت العلامة محمد بن محمد بن عبد القادر السنباوي المالكي الشهير بالأمير الكبير (-1232) عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن محدث المدينة المنورة الشيخ فالح بن محمد الظاهري المَهنوي ، عن أبي الحسن علي بن عبد الحق القُوصي الحَجَّاجي (1202-1294) ، عن العلامة الأمير الكبير . وهو مسلسل بالعلماء الأعلام المعروفين بالرواية ، متصلٌ باللقاء والأخذ والسماع والإجازة العامة . ونروي عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني عن العلامة المعمر الشيخ محمد أمين البيطار (1234-1326) ، عن الشمس محمد بن أحمد التميمي الخليلي التونسي المصري (-1267) مفتي الحنفية بمصر ، عن العلامة الشهير الأمير الكبير . وعن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن العلامة السيد محمد علي بن ظاهر الوِتري المدني (1261-1322) والأديب عبد الجليل برادة المدني (1243-1327) ، كلاهما عن العلامة أحمد بن منة الله بن أحمد الشباسي الأزهري (1213-1296) ، عن العلامة الأمير الكبير . والعلامة الأمير الكبير أحد من عليهم مدار الأسانيد .

ونتصل بالحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني (773-852) من طرق عديدة ، من أشرفها وأعلاها روايتنا بعشر وسائط عن السيد محمد المكي الكتاني ، عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي وعبد الجليل برادة ، كلاهما عن والد الأول إسماعيل البرزنجي ، عن صالح بن محمد العمري الفلاني ، عن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني ، عن مسند الحجاز عبد الله

ابن سالمٍ البصري ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي[1] المصري ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري ، عن نجم الدين محمدِ بن أحمدَ الغَيطيِّ الشافعي (-982) ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (823-926) ، عن الحافظ أبي الفضل العسقلاني . ونتصل به بثماني وسائط عن العلامة الشيخ محمد أبي اليسر عابدين ، عن جده السيد أحمد بن عبد الغني ، عن عبد الرحمن الكزبري ، عن أبي البركات زين الدين مصطفى بن محمد الأيوبي الرحمتي (1135-1205) ، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي (977-1061) ، عن أبيه الإمام بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي (904-984) ، عن زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ العسقلاني .

وأعلى ما يمكن لنا من الاتصال بالحافظ العسقلاني هو بسبع وسائط ، عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن المعمر المُلا أحمد بن صالح بن علي بن محمد سعيد السويدي البغدادي (-1324) ، عن جده علي بن محمد سعيد السويدي (-1237) ، عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي (1145-1205) ، وعن العلامة الشيخ محمد أبي اليسر عابدين ، عن جده أحمد بن عبد الغني ، عن عمر بن مصطفى الآمدي الديار بكري

---

(1) قال السيد محمد عبد الحي الكتاني : "وهو بكسر الباء الموحدة ، كذا نحفظه وسمعنا النطق به من الشيوخ ، وضبطه شيخنا الشهاب أحمد الحضراوي المكي في ثبته بضم الموحدة الثانية ، قال : نسبة إلى بابُل بالضم من أعمال إفريقية ، وهوغريب" . أقول : (بابل) قرية بمحافظة المنوفية بمصر تتبع مركز (تلا) ، أشار بعض من ترجم للحافظ البابلي إلى أنه ولد فيها ، يُرجع في ضبط لفظها إلى أهل مصر يبلغ عدد سكانها نحو 11000 نسمة .

(-1262) ، عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي ، عن المعمر أحمد بن سابق بن رمضان الزعبلي (1068-1182) ، عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي ، عن المعمر محمد الوسيمي المصري[1] عاليًا ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني .

وأخذت الكتب الستة وموطأ الإمام مالك وموطأ الإمام محمد وعددًا من كتب السنة المشرفة بالسماع والقراءة عن شيخنا العلامة المحقق ، والعارف المدقق ، والبحر المتدفق ، الفقيه الأصولي المتكلم النظار ، فقيه النفس ، ولي الله تعالىٰ أستاذنا وشيخنا الوالد ، الصوفي العارف الزاهد ، الشريف الحسني الإدريسي الماجد الشيخ أبي محمد إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الصديق اليعقوبي (1343-1406) أنزل الله تعالىٰ علىٰ قبره شآبيب الرحمة والرضوان . فهو رحمه الله الذي درَّبنا على سماع كتب الحديث الشريف ، وملأ أوقاتنا بسرد الكتب عليه روايةً .

---

(1) محمد الوسيمي المصري قال السيد عبد الحي الكتاني : "ذكر أخذه عنه جازمًا به الحافظ الزبيدي في العقد المكلل . وترجم له محمد أمين المحبي في خلاصة الأثر وقال : "رأيت ترجمته بخط الشيخ مصطفى بن فتح الله فقال فيها : أخذ عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري ولازمه سنين ، وأدرك الحافظ ابن حجر وله عنه روايات . وبلغني أن شيخ الإسلام زكرياء كان يجلُّه لذلك ، كعادته مع كل من أدرك الحافظ ابن حجر . ونقل شيخنا الحافظ محمد بن العلاء البابلي عنه أنه كان يقول في شأن الحافظ ابن حجر : الحديث فنُّه ، والشعر طبعه ، والفقه يتكلف فيه . روى عنه النور الزيادي وسالم الشبشيري والبرهان اللقاني والنور الأجهوري كثيرًا . وكان لا يترك قراءة الحديث صيفًا وشتاءً ، وكانت وفاته سنة 1006 بمصر" . وقد استغرب المحبيُّ التعمير هذه المدة ، واستغرابه لا يستلزم الإنكار ، خصوصًا مع رواية عدد من أعلام العلماء عنه" .

وقد سقت أسانيد ما قرأته عليه في هذه الأربعين من طريقه ، فإن القراءة مع الإجازة أقوىٰ وإن نزل الإسناد . وسقت أسانيد غير ذلك من الكتب عن عدد من الشيوخ الذين أجازوني باستجازته رحمهم الله تعالى ورضي عنهم . ولا أتحرىٰ فيما أسوقه من الأسانيد طلب العلو المطلق بالعدد ، فإن في النزول في أسانيد الثقات العلماء الأعلام عُلوًّا وشرفًا . ولم أروِ من طريق المعمَّر محمد بن محمد ابن سِنَّة العمري الفُلَّاني ، أو المعمر عبد العزيز الحبشي ، أو المعمر بابا يوسف الهروي ، إذ ليس المقصود في الرواية هنا التبرك ، وإنما التحمل لكتب السنة بأسانيد متينة .

وقد أكرمني الله تعالى بإحياء مجالس السماع لكتب الحديث الشريف في دمشق ، في وقت لم تكن فيه لمجالس السماع سوقٌ رائجة ، فقرأنا في الشام الصحيحين في شهر رمضان سنة 1418 ، وختمناهما بالشمائل للترمذي في ليلة العيد ، وكان احتفال الختم مشهودًا حضره الشيخ مصطفى التركماني رحمه الله تعالى . وأقرأت صحيح البخاري والموطأ في معهد الزيتونة بمدينة حي الورد في كاليفورنية بأمريكا سنة 1421 مع الشرح الوجيز في بضعة أشهر . ثم أقرأت صحيح البخاري في مدينة لُنْدَرَةَ قصبة بلاد الإنجليز سنة 1423 في عشرة أيام . وأقرأت صحيح البخاري في الشام سنة 1424 وحضره نحو مائة من أهل العلم والطلبة ، ثم صحيح مسلم سنة 1426 في تسعة أيام ، وألفت له رسالة بعنوان : لطائف التواشيح فيما يحتاج إليه قارئ المسند الصحيح وزعت على الطلبة ، وحضره ثلاثمائة ونيف ، ثم سنن أبي داود سنة 1427 وحضره ستمائة ، ثم جامع الترمذي سنة 1428 في ثمانية أيام في جامع الحسن ، وحضره ألف ومائتان من الطلاب . ثم منعنا من إقامة هذه المجالس من قبل وزارة الأوقاف في المدينة ، فنقلنا مجالسنا إلى مدينة عربيل في ريف دمشق وقرأنا سنن النسائي إلا طرفًا

يسيرًا اضطررنا لمغادرة الشام قبل إتمامه . وعقدنا مجالس في أثناء ذلك قرأنا فيها رياض الصالحين مرتين والأذكار للنووي والشفا للقاضي عياض وشمائل الترمذي نحو ثلاثين مرةً ، وعددًا من الأجزاء الحديثية والمصنفات النفيسة في شتى أبواب العلم . وقد أعدنا قراءة صحيح البخاري هذه السنة الفائتة مرة في مدينة مَنْشِسْتَرَ ومرة في مدينة إستنبول ، في عشرة أيام سوىٰ مجلس الختم ، وكانت مجالس مشهودة ، قضيت قبلها مدةً في تأليف كتابي (المدخل إلى صحيح البخاري) . نسأل الله تعالى أن يتقبلها منا ، وأن ينفعنا ومن حضرها بها ، ويعيينا على متابعها .

وقد جمعت هذه الرسالة على عجل ، للسادة العلماء والمشايخ والأئمة والطلبة في جزيرة موريشوس ، خلال رحلتي إليها ، وتمت لسبع ليالٍ خلون من شهر رجب الفرد سنة 1441 للهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام وأطيب التحية ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، راجيًا من الله تعالى أن يتقبلها وينفع بها ويجعل ثوابها في صحيفة والدنا الذي ربانا وأدبنا وعلَّمنا وأرشدنا وفي صحائف مشايخنا الذين وصلونا بأسانيدهم وأجازونا بمروياتهم ، رحمهم الله تعالى وأوفى لهم أحسن الجزاء . إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خادم العلم الشريف

محمد أبو الهدى اليعقوبي

حديث الرحمة

حديث الرحمة هو الحديث المسلسل بالأولية ، وقد سمعناه بشرطه من عدد من الشيوخ ، وهو مسلسل بالسماع بشرط الأولية الحقيقة من زماننا إلى سفيان بن عيينة . ونبدأ بذكر إسناد والدنا رضي الله عنه ، فإني قد سمعته منه وحفظته من فمه منذ وعيت على الدنيا ، وهو يردده علي ويحملني على ترداده أمامه وأمام طلابه . وله فيه أسانيد واسعة ، فقد سمعه من ستة وعشرين شيخًا ، ولوالدنا يرجع الفضل في جميع ما حصلناه من السماعات والإجازات العالية ، وبه تخرجت في العلوم العقلية والنقلية ، وعلى يديه رحمه الله تعالى سلكت في الطريقة الشاذلية الفاسية .

حدثنا بحديث الرحمة والدنا العلامة المحقق الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا السيد عبد الكبير بن الماحي الصقلي الفاسي (-1388) وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا السيد علي بن ظاهر الوتري (1261-1322) وهو أول ، قال : حدثنا الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي العمري المجددي (1235-1296) وهو أول ، قال : حدثنا محمد عابد السندي الأنصاري (-1257) وهو أول ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (-1250) وهو أول ، قال : حدثنا أمر الله بن عبد الخالق المِزجاجي وهو أول ، قال : حدثنا محمد ابن أحمد عقيلة المكي (-1150) وهو أول ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الغني ابن البنا الدمياطي (-1140) وهو أول ، قال : حدثنا المعمر محمد بن عبد العزيز الزيادي وهو أول ، قال : حدثنا أبو الخير ابن عَمُّوس الرشيدي وهو أول ، قال : حدثنا

شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري وهو أول ، قال : حدثنا الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني وهو أول ، قال : حدثنا الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حدثنا صدرُ الدين أبو الفتح محمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المَيْدُوميُّ الحنبليُّ (-754) وهو أول .

(ح)

1. وحدثنا مفتي المالكية بدمشقَ السيدُ محمدٌ المكيُّ بن سيدي محمدِ بنِ جعفرٍ الكَتَّانيُّ الحسنيُّ الإدريسيُّ (1312-1393) وهو أول حديث سمعته منه قال :

2. حدثنا مفتي الشافعية في المدينة المنورة السيدُ أحمدُ بن إسماعيل البَرْزَنْجِيُّ الحسيني (-1337) وهو أول قال :

3. حدثنا والدي السيد إسماعيلُ بنُ زين العابدينَ البرزنجيُّ (-1281) وهو أول قال :

4. حدثنا محدثُ المدينة المنورة الشيخُ صالحُ بن محمدٍ بن نوحٍ العمريُّ الفُلَّانيُّ (-1218) وهو أول قال :

5. حدثنا شمسُ الدين محمدُ بن محمدِ بنِ عبد الله المغربيُّ المدني (1119-1201) وهو أول قال :

6. حدثنا مسند الحجاز الإمام عبد الله بن سالم البصري المكي (-1134) وهو أول قال :

7. حدثنا مُسنِد مصرَ شمسُ الدين محمدُ بنُ علاء الدين البابليُّ المصريُّ (-1077) وهو أول قال :

8. حدثنا شهاب الدين أحمد بن محمد الشلبي الحنفي (-1021) وهو أول قال :

9. حدثنا جمال الدين يوسف بن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (-987) وهو أول قال :

10. حدثنا شيخ الإسلام قاضي القضاة أبو الفتح برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القَلْقَشَنْدي (831-922) وهو أول قال :

11. حدثنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سعد الله الواسطيُّ المقدسي (-836) وهو أول قال :

12. حدثنا صدرُ الدين أبو الفتح محمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المَيْدُوميُّ الحنبليُّ (-754) وهو أول قال :

13. حدثنا مُسنِدُ مصرَ أبو النجيب عبدُ اللطيف بنُ عبد المنعم ابنِ الصَّيْقَل الحرانيُّ (587-672) وهو أول قال :

14. حدثنا الحافظُ أبو الفرج عبد الرحمن بنُ علٍي المعروفُ بابن الجَوْزيِّ الحنبليُّ البغدادي (510-597) وهو أول قال :

15. حدثنا أبو سعدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ بنِ عبد الملك النيسابوريُّ المتوفى سنة 532 وهو أول قال :

16. حدثنا والدي الحافظ أبو صالحٍ أحمدُ بنُ عبد الملك بنِ علٍي النيسابوري الشهير بالمؤذن (-470) وهو أول قال :

17. حدثنا مُسنِد نَيْسابورَ أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَحْمِشٍ الزياديُّ (-410) وهو أول قال :

18. حدثنا أبو حامد أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يحيى بن بلالٍ البَزَّازُ (-330) وهو أول قال :

19. حدثنا شيخ الفقهاء بمكةَ أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بنُ بشرِ بنِ الحكمِ العَبْدِيُّ (-260) وهو أول قال :

20. حدثنا أمير المؤمنين سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ المتوفىٰ سنة 198 وهو أول

21. عن التابعي الجليل أبي محمدٍ عمرِو بنِ دينارٍ المتوفىٰ سنة 125

22. عن التابعي الجليل أبي قابُوسٍ المتوفىٰ بعد المائة مولىٰ سيدنا عبد الله بنِ عمرِو بنِ العاص

23. عن الصحابي الجليل سيدِنا عبدِ الله بنِ عمرو بنِ العاص رضي الله عنهما وقد توفي سنة 72 قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمن ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاء» .

وهذا الإسناد هو سلسلة الذهب بين المتأخرين ، بيننا وبين سيدنا رسول الله ﷺ فيه ثلاث وعشرون واسطة ، وهو مسلسل بالأعلام المشاهير في كل عصر .

والحديث صحيح ، أخرجه غيرَ مسلسل جماعة من الحفاظ ، منهم أبو داود والترمذي وابن ماجه . وصححه الحاكم . وأخرجه البخاري في الكنىٰ من التاريخ الكبير والإمام أحمد في المسند والحُميدي في مسنده وأبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الإيمان .

وسماعنا للحديث هو بروايتين في كلمة (يرحمكم) إحداهما بالرفع (يرحمُكم) ومعناها الدعاء ، والثانية (يرحمْكم) بالجزم جوابًا للطلب .

ومن أسانيدنا العالية في حديث الرحمة المسلسل بالأولية روايتنا له عن العلامة الوالد الشيخ إبراهيم اليعقوبي وهو أول ، عن العلامة الشيخ محمد أبي الخير الميداني

(1293-1380) وهو أول ، عن عبد الله بن درويش الركابي السكري (-1329) وهو أول عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري (-1262) وهو أول ، عن صالح بن محمد الفلاني وهو أول بالسند السابق ، ويرويه الكزبري عن محمد بن بدير المقدسي (1160-1220) وهو أول ، قال : حدثني به شيخنا أبو النصر مصطفى الدمياطي وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثني به شيخنا محمد بن أحمد عقيلة المكي وهو أول ، عن أحمد ابن محمد الدمياطي الشهير بابن عبد الغني وهو أول ، عن المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي وهو أول ، عن المعمر أبي الخير بن عموس الرشيدي وهو أول ، عن زكريا بن محمد الأنصاري وهو أول ، عن خاتمة الحفاظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني وهو أول .

وأرويه عاليًا عن السيد محمد المكي الكتاني عن الشيخ أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري وهو أول حديث سمعه منه ، عن علي بن عبد الحق القوصي الأزهري وهو أول ، عن العلامة محمد الأمير الكبير وهو أول . ويرويه الشيخ فالح الظاهري ، عن السيد محمد بن علي السنوسي (1202-1276) وهو أول ، عن عمر بن عبد الكريم العطار المكي (-1249) وهو أول ، عن الشهاب أحمد بن عبيد الله العطار الدمشقي (-1218) وهو أول ، عن صالح بن إبراهيم الجينيني (1094-1170) وهو أول ، عن محمد ابن عبد الرسول البرزنجي (1040-1103) وهو أول ، عن عبد الباقي البعلي الحنبلي (-1071) وهو أول ، عن أبي السعادات منصور بن يونس البُهوتي الحنبلي (1000-1051) وهو أول ، عن الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري (-987) قال : وهو أول حديث سمعته منه .

وحدثنا به السيد محمد المكي الكتاني وهو أول ، عن السيد حسين بن محمد الحبشي (1258-1330) وهو أول ، عن أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار (-1311) وهو أول ، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد (1184-1262) وهو أول .

وحدثنا به السيد محمد المكي الكتاني وهو أول ، عن الشيخ عمر بن حمدان المَحْرِسي (1291-1368) وهو أول ، عن السيد محمد أبي النصر بن عبد القادر الخطيب (1253-1324) وهو أول ، عن عبد الرحمن الكزبري وهو أول ، عن نور الدين علي بن عبد البر الونائي المكي (1170-1212) وهو أول ، عن الحافظ السيد مرتضى الحسيني الزبيدي وهو أول . ويرويه الكزبري أيضًا عن محمد خليل الكاملي وهو أول ، عن أبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني وهو أول عن شمس الدين محمد الوليدي المكي وهو أول عن ابن البنا الدمياطي وهو أول .

ومن أسانيدنا العالية فيه سماعنا له عن السيد محمد المكي الكتاني وهو أول ، عن الشيخ عبد الله صوفان بن عودة القدومي النابلسي (1246-1330) وهو أول ، عن حسن بن عمر الشطي (1205-1274) وهو أول ، عن مصطفى بن سعد الرحيباني (1160-1243) وهو أول ، عن شمس الدين محمد بن أحمد السفاريني (-1188) وهو أول ، عن عبد الله بن سالم البصري وهو أول .

ويرويه شيخنا السيد محمد المكي الكتاني عن عبد الجليل براده المدني وهو أول ، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي وهو أول ، عن الشيخ محمد عابد السندي وهو أول .

ويرويه شيخنا السيد محمد المكي الكتاني عن عبد الجليل برادة المدني وهو أول ، عن سخاوت علي الهندي العمري البنارسي الجونفوري (1225-1272) وهو أول ، عن محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي (-1262) وهو أول ، عن أبي حفص عمر بن عبد

الرسول المكي وهو أول ، عن النور علي بن عبد البر الونائي المكي وهو أول ، عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي (1145-1205) وهو أول .

ويرويه شيخنا السيد محمد المكي الكتاني عن عبد الجليل برادة المدني وهو أول ، عن الشيخ محمد عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي الهندي (1255-1333) وهو أول ، عن الشيخ جعفر بن علي الهندي ، عن محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي .

ويرويه شيخنا السيد محمد المكي الكتاني عن حسين بن محمد الحبشي (1258-1330) وهو أول ، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي (-1283) وهو أول ، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليماني (-1250) وهو أول ، وعن محمد بن علي الشوكاني (1173-1250) وهو أول .

ويرويه شيخنا السيد محمد المكي الكتاني عن العارف أحمد بن الحسن العطاس وهو أول ، عن عيدروس بن عمر الحبشي (-1314) وهو أول .

وحدثنا بحديث الرحمة أيضًا مسند الجزائر العلامة المعمر الشيخ عبد الرحمن الجيلالي (1326-1431) وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا مفتي الجزائر العلامة المعمر الشيخ أبو القاسم محمد بن إبراهيم الحفناوي وهو أول حديث سمعته منه ، عن مفتي الجزائر علي بن عبد الرحمن ابن الحفاف الجزائري (-1307) وهو أول ، عن العلامة المسند محمد صالح بن خير الله الرضوي البخاري (-1263) وهو أول ، قال : حدثنا به عالم مكة ومسندها أبو حفص عمر بن عبد الرسول المكي وهو أول ، عن النور علي بن عبد البر الونائي المكي وهو أول ، قال : حدثنا به خاتمة الحفاظ السيد أبو الفيض مرتضى الحسيني الزبيدي وهو أول ، عن أبي حفصٍ عمر بن عقيل الحسيني العلوي السقاف (1102-1174) وهو أول ، عن عبد الله بن سالم البصري .

الكتاب الأول صحيح البخاري

صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (194-256) . وعنوانه التام الذي وضعه له مؤلفه رحمه الله تعالىٰ : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه .

أروي الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري سماعًا لأكثره وإجازة بسائره عن إمام المحققين في عصره وعمدة الأولياء والعارفين في مصره الفقيه الأصولي المتكلم النحوي النظار الأديب الشاعر العلامة الوالد الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني الإدريسي (1343-1406) وعليه قرأت وبه تخرجت ، وهو سمع الصحيح على العلامة المحدث الشيخ أحمد بن محمد بن يَلِّس التلمساني الشهير بالجاويش (1317-1379) ، وهو سمعه على المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف الحسني المغربي الدمشقي (1267-1354) ، عن الشيخ عبد القادر بن صالح الخطيب الحسني الدمشقي (1221-1288) بالإجازة ، وسَرَدَه وحَفِظَه على ابنه الشيخ محمد أبي الخير الخطيب (1247-1308) ، كما سرد عليه المحدث الأكبر الكتب الستة ومسند الإمام أحمد . وقرأه عبد القادر الخطيب علىٰ محدث الديار الشامية الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري المعروف بالحفيد (1184-1262) ، عن والده الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الكزبري (1140-1221) ، عن والده الشيخ عبد الرحمن ابن محمد زين الدين الكزبري الكبير (-1185) وخال أبيه الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الكزبري (1100-1165) وشهاب الدين أحمد بن علي المنيني الدمشقي

(1089-1172) ، والثلاثة عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (1050-1143) ، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي (977-1061) ، عن أبيه الإمام بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي (904-984)[1] ، عن زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علٍي الشهير بابن حجرٍ العسقلاني الكناني المصري الشافعي (773-852) ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّنُوخي البعلي (709-800) ، ثنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالبٍ الصالحي الحجار الشهير بابن الشِّحنة (624-730) ، حدثنا سراج الدين الحسين بن المبارك الزَّبَعي الزبيدي (545-631) في شوالٍ سنة ثلاثين وستمائةٍ بدمشق بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ، قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيبٍ السجزي الصوفي ثم الهروي (458-553) قراءةً عليه ونحن نسمع ببغداد في آخر سنة اثنتين وأول سنة ثلاثٍ وخمسمائةٍ ، أخبركم جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر الداوودي البوشنجي (374-467) قراءةً عليه ببوشنج في ذي القعدة سنة خمسٍ وستين وأربعمائةٍ ، قال : أخبرنا أبو محمدٍ عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيَهْ السرَخسي (293-381) قراءةً عليه في صفر سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائةٍ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطرٍ بن صالح بن بشر بن إبراهيم الفِرَبْرِي المتوفىٰ سنة (320) وقد نيف على التسعين سنة ست عشرة وثلاثمائةٍ ، حدثنا الإمام الحجة الحافظ أمير

---

(1) ويروي بدر الدين الغزي عن والده رضي الدين محمد بن رضي الدين محمد الغزي (862-935) عن والده رضي الله محمد بن شهاب الدين أحمد الغزي (811-864) عن والده شهاب الدين أبي نعيم أحمد بن عبد الله الغزي (-821) عن الحافظ العسقلاني .

المؤمنين في الحديث . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله تعالى بفِرَبْرَ سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين مرةً ، ومرةً سنة اثنتين وخمسين ، قال :

"كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ﴾[1] وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن . وقال مجاهد : القسطاس العدل بالرومية ، ويقال : القسط مصدر المقسط وهو العادل ، وأما القاسط فهو الجائر .

حدثني أحمدُ بن إشكابٍ حدثنا محمد بن فُضيلٍ عن عُمارةَ بنِ القعقاعِ عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

«كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»" .

وأروي صحيح البخاري[2] قراءةً وسماعًا لأكثره عن والدنا العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي الحسني الإدريسي (1343-1406) ، بسماعه لأكثره على السيد محمد المكي

---

(1) سورة الأنبياء : الآية (47) .

(2) وقد طبع الصحيح عدة طبعات في الهند والقاهرة وإستنبول ، وأصحها الطبعة السلطانية التي أمر السلطان عبد الحميد الثاني بطباعتها ، فصدرت بإشراف شيخ الأزهر الشيخ حسونة النواوي رحمه الله تعالى ومراجعة لجنة من كبار علماء الأزهر ، في المطبعة الأميرية ببولاق في مصر ، فصدرت بين سنتي 1311-1313 في تسعة أجزاء ، وكانت طباعتها عن نسخة عبد الله بن سالم البصري ومقابلتها على الأصل اليونيني . وأعيدت طباعتها منذ ذلك الوقت عدة مرات ، وقد أكرمنا الله تعالى بإعادة إصدارها في تسعة أجزاء في دار توقيعات في لندن .

الكتاني الحسني الإدريسي (1312-1393) ، بسماعه له على والده الحافظ السيد محمد بن جعفر الكتاني (1274-1345) ، بسماعه له على السيد علي بن ظاهر الوتري المدني (1261-1322) .

(ح) وأخبرنا به السيد محمد المكي الكتاني بإجازتنا منه مع سماعنا على من سمعه عليه ، عن السيد علي بن ظاهر الوتري (1261-1322) بإجازته منه[1] مع سماعه من أبيه ، بسماعه على الشيخ عبد الغني الدهلوي العمري المجددي (1235-1296) ، عن الشيخ محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي (-1262) ، عن الشيخ عبد العزيز العمري الدهلوي (-1239) ، بسماعه له على أبيه وتلاميذه عن أبيه الإمام شاه ولي الله أحمد ابن عبد الرحيم العمري الدهلوي (1110-1176) ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن

---

(1) استجاز السيد محمد بن جعفر الكتاني من الوتري لأولاده مرتين : الأولى بفاس سنة 1297 والثانية في حجته الأولى سنة 1321 ، ولم يلق السيد محمد المكي الكتاني الوتري إذ لم يكن مع أبيه في تلك الحجة ، وإنما صحبه في حجه سنة 1325 ، وفيها وفي سنة 1328 وما بعدها أخذ بالسماع عن جماعة من أعلام الحجاز . وكان شيخنا المكي الكتاني يفتخر بالرواية عن الوتري ، وحُق له ذلك ، فقد شارك شيوخ أبيه في الرواية عنه ، منهم : جده جعفر وعبد الكبير الكتاني وقاضي فاس حميد بناني (-1327) . وقد روى عن الوتري ثلاثة في نسق هم : جعفر وابنه محمد وابناه الزمزمي والمكي . وعاش المكي بعده أزيد من سبعين سنة .

ولشيخنا السيد المكي الكتاني إجازات عالية ما تزال تظهر ، وفيها عجائب من العلو . فقد ظهرت منذ بضعة سنوات إجازة عبد الله القدومي ومحمد بن الصديق الغماري له ، وعثرنا على عدد من نصوص إجازات والده وفي كثير منها الإجازة لأولاده ، وكان السيد محمد بن جعفر حريصًا على الاستجازة لهم ، كما أن الزمزمي والمكي لم ينقطعا عن طلب الإجازات من كانا يلقيان في الحِلِّ والترحال . وقد شارك شيخنا المكي السيد عبد الحي الكتاني في معظم شيوخه وعاش بعده زمنًا .

إبراهيم الكوراني ، عن أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي (-1113) ، عن مسنِد الحجاز والمغرب عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي (-1082) ، عن سلطان بن أحمد المَزَّاحي الأزهري (-1075) أخبرنا شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي (-1032) ، عن نجم الدين محمد بن أحمدَ الغَيطيِّ الشافعي (-982) ، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (-926) ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجرٍ العسقلاني الكناني المصري الشافعي (773-852) .

وأروي النسخة السلطانية من صحيح البخاري المطبوعة في المطبعة الأميرية ببولاق بمصر سنة 1313 عن نسخة عبد الله بن سالم البصري المقابلة بالنسخة اليونينية عن السيد محمد المكي الكتاني ، بسماعه للصحيح على مفتي الشافعية بالمدينة المنورة السيد أحمد ابن إسماعيل البرزنجي (-1337) ، ثنا والدي إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي (-1281) ، ثنا صالح بن محمد بن نوح الفلاني العمري (1166-1218) ثنا شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله المغربي (1119-1201) ، عن عبد الله بن سالم البصري المكي (1049-1134) وقد قرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة واشتغل بتصحيح نسخته نحو عشرين سنةً ، ونسخته من الفروع التي اعتمدت عليها الطبعة السلطانية ، قال : ثنا الحافظ شمسُ الدينِ محمد بن علاء الدين البابلي المصري (1000-1077) سماعًا منه في المسجد الحرام ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري المالكي (945-1015) ثنا نجم الدين محمد بن أحمد الغَيطي الشافعي (-981) ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (-926) ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علٍي الشهير بابن حجرٍ العسقلاني الكناني المصري الشافعي (773-852) ، ثنا أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي السويداوي

(725-804) ، ثنا زين الدين قاسم ابن أبي بكر الكناني الرحبي (666-749) ، عن الحافظ شرف الدين أبي الحسين علي ابن محمد اليونيني (621-701) ، حدثنا سراج الدين الحسين بن المبارك الزَّبَعي الزبيدي (545-631) بالإسناد السابق . ومن أراد معرفة المزيد من أسانيدنا إلى صحيح البخاري فسيجد في كتابنا : (**المدخل إلى صحيح البخاري**) ما يَنقع الغُلَّة ويُروي الظمأ ، ويشفي الغليل .

الكتاب الثاني صحيح مسلم

صحيح مسلمٍ ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري وعنوانه التام هو[1] : المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أروي صحيح مسلمٍ عن بحر العلم وطود الزهد والدي الشيخ إبراهيم اليعقوبي قراءةً عليه وسماعًا لأكثره ، قال : أخبرنا العلامة العارف بالله السيد محمد بن أحمد الهاشمي (1298-1381) والعلامة المحدث أحمد بن محمد بن يَلّس التلمساني الشهير بالجاويش (-1379) سماعًا من الأول في الجامع الأموي ، وسماعًا من الثاني في داره ، عن محدث المغرب السيد محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الإدريسي سماعًا عليه ، عن محدث المدينة المنورة السيد علي بن ظاهر الوِتري المدني .

(ح) وأخبرنا به شيخنا السيد محمد المكي الكتاني إجازة ، عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني (1261-1322) ، بسماعه على الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي العمري المجددي (1235-1296) ، عن أبيه أبي سعيد ابن الصفي الدهلوي (1196-1249) والشيخ محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي (-1262) ، عن الشيخ عبد

---

(1) وهذا العنوان هو الذي اخترناه في الفصل الذي كتبناه في تحقيق تسمية صحيح مسلم من رسالتنا : لطائف التواشيح فيما يحتاج إليه قارئ المسند الصحيح ، وهي رسالة لطيفة جمعناها عند قراءتنا لصحيح مسلم المرة الثانية بدمشق سنة 2006 .

العزيز العمري الدهلوي (-1239) ، عن أبيه كوكب الديار الهندية شاه ولي الله أحمد ابن عبد الرحيم العمري الدهلوي (1110-1176) ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني ، عن أبيه محدث الحجاز إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري (1025-1101) ، عن سلطان بن أحمد المَزَّاحي الأزهري (-1075) ، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي ، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (-926) ، بقراءته لجميعه على الحافظ أبي النَّعيم رضوان بن محمد العقبي (769-852) ، بسماعه لجميعه بقراءة الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني في أربعة مجالس سوىٰ مجلس الختم على شرف الدين أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكُويك الرَّبَعي المصري (737-811) ، بسماعه له على زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي ثم الصالحي (657-749) ، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي المقدسي (575-668) ، سماعًا لجميعه على أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن صدقة الحراني البزاز (487-584) ، قال : أخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفُراوي قراءة عليه وهو يسمع سنة (527) ، قال : أخبرنا الشيخ الزكي أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسيُّ رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمرويه الجُلودي رضي الله عنه سنة خمس وستين وثلاثمائة ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الزاهد قال : سمعت مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالىٰ يقول - إلا في ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة .

"كتاب التفسير : باب في قوله تعالى : ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾[1]

حدثنا عَمرو بنُ زُرارةَ حدثنا هُشيمٌ عن أبي هاشمٍ عن أبي مِجْلَزٍ عن قيسِ ابن عُبَادٍ قال : سمعت أبا ذرٍّ يقسم قسمًا إنَّ : ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إنها نزلت في الذين برزوا يوم بدرٍ : حمزةُ وعليٌّ وعُبيدةُ بنُ الحارث ، وعتبةُ وشيبة ابنا ربيعة والوليدُ بنُ عتبةَ .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ حدثنا وكيعٌ ح وحدثني محمدُ بن المثنَّىٰ حدثنا عبد الرحمن جميعا عن سفيانَ عن أبي هاشمٍ عن أبي مِجْلَزٍ عن قيسِ بن عُبَادٍ قال : سمعت أبا ذرٍّ يقسم لنزلت : ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ ، بمثل حديث هُشيمٍ"[2] .

---

(1) سورة الحج : الآية (19) .

(2) صحيح مسلم ، دار الطباعة العامرة ، إسطنبول سنة 1332 (8/ 246) .

الكتاب الثالث سنن أبي داود

سنن أبي داود ، وعنوانه : صحيح سنن المصطفى ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (202-275) .

أروي سنن أبي داود عن والدي الإمام الحجة الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني الإدريسي قراءةً عليه لأكثره ، عن العلامة المحدث أحمد بن محمد التلمساني الشهير بالجاويش ، بقراءته على المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني ، بقراءته على محمد أبي الخير بن عبد القادر الخطيب ، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري (1184-1262) ، عن أبيه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الكزبري (1140-1221) ، عن محمد بن سليمان الكردي ، عن مفتي مكة محمد سعيد سنبل ، عن الشهاب أحمد ابن محمد النخلي (1044-1130) ، عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي ، عن سالم بن محمد السنهوري ، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات الحنفي ، عن المسند زين الدين أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المَراغي (679-778) ، عن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد بن قدامة المقدسي الشهير بالفخر ابن البخاري (596-690) ، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي ، قال : أنا الشيخان البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد ، قالا : أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، أنا أبو علي

محمد بن أحمد اللؤلؤي ، عن مؤلفه الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني قال :

"كتاب الأدب : باب في الرجل يسُبُّ الدهر

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح قالا : حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

«يقول الله عز وجل : يؤذيني ابنُ آدم ، يسبُّ الدهر وأنا الدهر ، بيدي الأمر ، أُقلِّب الليل والنهار» . قال ابن السرح : عن ابن المسيب مكان سعيدٍ ، والله أعلم"[1] .

(1) سنن أبي داود بتحقيق الشيخ محمد عوامة فسح الله تعالى في مدته ، (5/ 458) .

الكتاب الرابع جامع الترمذي

سنن الترمذي ، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورةَ الترمذي (209-279) ، وعنوانه : الجامع المختصر من **السنن** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل .

أخبرني بجامع الترمذي العلامة الفقيه المحدث الوالد برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني الإدريسي قراءة عليه لأكثره (-1406) ، عن العلامة الشيخ أحمد بن محمد التلمساني (-1379) ، بسماعه على المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني (-1354) ، بقراءته على الشيخ محمد أبي الخير الخطيب (-1307) وإجازته منه ومن أبيه الشيخ عبد القادر بن صالح الخطيب (-1288) ، كلاهما عن مسند الدنيا الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري (1184-1262) ، عن أبيه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (-1221) ، عن شهاب الدين أحمد بن علي المنيني الدمشقي (ت 1172) ، عن العارف الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (-1143) ، عن الإمام نجم الدين محمد بن محمد الغزي (-1061) ، عن أبيه الحافظ بدر الدين محمد بن محمد الغزي (-984) ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (-926) ، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني (-852) ، بسماعه من أبي إسحق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي (-800) ، بإجازته عاليًا من بهاء الدين القاسم بن المظفر بن محمود بن عساكر (-723) ، قال : نا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي (-682) ، قال : نا أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد (-572) ،

قال : نا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي (-488) ، قال : نا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي (-412) ، قال : نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي المحبوبي (-346) ، قال : نا الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي (-279) قال في آخر أبواب المناقب :

"باب في فضل الشام واليمن

حدثنا بشر بن آدم ابن ابنة أزهر السمان حدثني جدي أزهر السمان عن ابن عون عن نافعٍ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«اللّٰهُمَّ بارك لنا في شامنا . اللّٰهُمَّ بارك لنا في يمننا» . قالوا : وفي نجدنا ، قال : اللّٰهُمَّ بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا» . قالوا : وفي نجدنا ، قال : «هناك الزلازل والفتن ، وبها - أو قال : منها - يخرج قرن الشيطان» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون . وقد روي هذا الحديث أيضًا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم"[1] .

(1) جامع الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة 1397 (5/ 762) .

الكتاب الخامس سنن النسائي

السنن الصغرى ، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي المولود سنة (214 أو 215) المتوفىٰ سنة (303) . وعنوان كتابه : المجتبىٰ ، وقيل المجتنىٰ ، ويعرف بالسنن الصغرىٰ . اختصره من السنن الكبرىٰ تاركًا ما في إسناده علة . وهو المضموم إلى الكتب الستة ، فإذا قيل : أخرجه النسائي فالمقصود في هذا الكتاب .

قال أبو يعلىٰ الخليلي في كتاب الإرشاد عن الإمام النَّسائي : "حافظ متقن ، أقام بمصر وعُمِّر ، ورضيه الحفاظ ، وكتابه يضاف إلىٰ كتاب البخاري ومسلم وأبي داود .

وقال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء : "لم يكن في رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي ، وهو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسىٰ ، وهو جارٍ في مضمار البخاري وأبي زُرعة"[1] .

وروى ابن خيرٍ الإشبيلي في الفهرست بسنده عن ابن الأحمر راوي السنن عن المصنف قال : سمعت عبد الرحيم المكي - وكان شيخًا من مشايخ مكة - يقول : مصنف النسائي أشرف المصنفات كلها ، وما في الإسلام مثله".

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح : "قد أَطلق اسمَ الصحة علىٰ كتاب النسائي : أبو علي النيسابوري ، وأبو أحمد بن عَدي ، وأبو الحسن

(1) سير أعلام النبلاء (14/ 133) .

الدارقطني ، وأبو عبد الله الحاكم ، وابن منده ، وعبد الغني بن سعيد ، وأبو يعلىٰ الخليلي ، وأبو علي بن السَّكَن ، وأبو بكر الخطيب، وغيرهم" .

ونقل الحافظ الذهبي في السير عن الحافظ ابن طاهر المقدسي قال : "سألت سعد بن علي الزَّنجاني عن رجل فوثقه ، فقلت : قد ضعفه النسائي ، فقال : يا بني ، إن لأبي عبد الرحمن شرطًا في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم" .

قرأت أكثر سنن النسائي الصغرى على العلامة الفقيه الأصولي المتكلم النظار الشيخ إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الصديق بن محمد الحسن بن محمد العربي اليعقوبي ، الحسني الإدريسي فأرويه عنه ، عن العلامة المحدث الشيخ أحمد بن محمد التلمساني والعلامة العارف الدال على الله تعالى بقاله وحاله السيد محمد بن أحمد الهاشمي والعلامة المربي الشيخ محمد صالح الفرفور مؤسس معهد الفتح الإسلامي (1318-1407) ، ثلاثتهم عن المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني (1267-1354) ، عن محمد أبي الخير الخطيب (1247-1308) ، عن أبيه عبد القادر الخطيب (1221-1288) ، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي ، عن المعمر أحمد بن سابق بن رمضان الزعبلي[1] (1068-1182) ، عن شمس

---

(1) هذا المعمر هو آخر من بقي من الرواة عن الحافظ البابلي ، لكني وجدت اختلافًا في تاريخ وفاته وفي اسمه وترتيب أسماء آبائه . قال السيد عبد الحي الكتاني في ترجمة السيد مرتضى من فهرس الفهارس : "وأعلىٰ من لقيه السيد مرتضىٰ وأخذ عنه العالم المعمر سابق بن رمضان ابن عرام الزعبلي الشافعي . قال الحافظ في كتاب كتبه لشيخه السيد تقي الدين سليمان بن يحيى الأهدل الزبيدي عن الزعبلي المعمر المذكور : أدرك الحافظ البابلي وأجازه لأنه ولد سنة 1068 والبابلي وفاته سنة 1078 ، وتوفي شيخنا المذكور سنة 1182 بعد وفاة شيخنا البشراوي ، فهذا الرجل أعلىٰ من وجدته سندًا بالديار المصرية ، وكان له درس لطيف بالجامع يحضر عليه بعض الأفراد ، =

الدين محمد بن علاء الدين البابلي ، عن سالم بن محمد السنهوري ، عن نجم الدين الغيطي ، عن زكريا الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أبي الفضل ابن

= ولم يتفطن لعلو سنده إلا القليل لاشتغالهم بأحوالهم" . وقال الكتاني أيضًا في ترجمة الحافظ البابلي من فهرس الفهارس : "عن أحمد بن سابق بن رمضان بن عزام الشافعي الزعبلي المتولد بباب زعبل إحدى القرى المصرية سنة 1072 والمتوفى سنة 1172 إجازة له مشافهة في سائر ما يرويه ، قال : أخبرني الحافظ البابلي إجازة مشافهة في سائر ما يرويه . قال الزبيدي في العقد المكلل : وبهذا السياق ساويت شيوخي وأكثر مشايخ مشايخي . وقال أيضًا في إجازته لأبي محمد بن زيان العراقي الفاسي : وفي هذا السند لطيفة ، وهي أن شيخنا المذكور بين سماعه وإسماعه مائة سنة ، ولم يتفق هذا إلا للحجار" . وذكره السيد مرتضى في تاج العروس (زعل) فقال : "وأبو زَعْبَل : قرية شرقي مصر منها شيخنا المعمر زين الدين أحمد بن رمضان بن عرام بن سابق الزَّعْبَلي الشافعي ، ممن أدرك الحافظ البابلي وشملته إجازته ، مات سنة 1169" . وذكره في مادة سبق فقال : "وشيخنا المعمر سابق بن رمضان بن عَرَّامٍ الزَّعْبَلي ممن أدرك الحافظ البابلي ، روينا عنه بعلو" . وذكره في إجازته لمحمد بن إسماعيل بن الشهاب أحمد الربعي الأشعري فقال : "و شيخنا الشهاب أحمد بن شعبان بن عرام الزعبلي الشهير بالسابق" . وعرام وردت بالعين المهملة في تاج العروس ، وضبطها الأستاذ مصطفى حجازي محقق الجزء الخامس والعشرين كما ترى . وذكر الجَبَرتيُّ هذا المعمر في ترجمة العلامة الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن علي الشافعي الرشيدي الشهير بالخضري من عجائب الآثار (1124-1186) فقال مفصِّلًا قراءاته على الشيوخ : "ثم قدم الجامع الأزهر سنة ثلاث وأربعين فجاور ثلاث سنوات ، فسمع على الشيخ مصطفى العزيزي شرح المنهج مرتين والخطيب والشمائل ، وأجازه بالافتاء والتدريس في رجب سنة ست وأربعين ..... وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعبلي المنهج مرتين" . (عجائب الآثار 1/ 422) . وذكر الجبرتي المعمر أحمد بن شعبان الزعبلي في وفيات سنة (1185) فقال : "ومات العمدة الفاضل اللغوي الماهر المنشىء الأديب الشيخ عبد الله بن منصور التلباني الشافعي المعروف بكاتب المقاطعة ، وهو ابن أخت الشيخ المعمر أحمد بن شعبان الزعبلي ، ولد سنة 1098 تقريبًا وأدرك الطبقة الأولى من الشيوخ" .

حجر العسقلاني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي ، بسماعه على أيوب بن نعمة الله النابلسي ، قال : أنا إسماعيل بن أحمد العراقي ، عن عبد الرزاق بن إسماعيل القُومَسي ، قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدٍ الدُّوني الصوفي (427-501) ، قال : أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدِّينوري المعروف بالكَسَّار (-433) ، قال : أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السُّنِّي ، قال : أنا مؤلفه الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالىٰ قال :

"كتاب الأشربة : ذكر الأشربة المباحة

أخبرنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنسٍ رضي الله عنه قال : كان لأم سُليم قَدَحٌ من عِيدانٍ ، فقالت : سقيت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كلَّ الشراب : الماء ، والعسل ، واللبن ، والنبيذ"[1].

وهذا أول حديث في الباب ، ولكنه آخر حديث له حكم المرفوع ، وبعده خمسة أحاديث موقوفة ، آخرها :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير قال كان ابن شُبْرُمَةَ[2] لا يشرب إلا الماء واللبن"[3] .

---

(1) سنن النسائي بحاشية السندي والسيوطي ، المطبعة المصرية (8/ 335) .

(2) هو قاضي الكوفة عبد الله بن شبرمة (-144) حدَّث عن أنسٍ وأبي الطفيل وعدد من التابعين .

(3) سنن النسائي (8/ 336) .

الكتاب السادس سنن ابن ماجه

سنن ابن ماجه ، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني(209-273)[1] . وهو كتاب تكثُر فيه الأحاديثة الضعيفة ، وإنما قُدِّم لاعتنائه بالأحكام ، مع حسن ترتيبه ، وكثرة زوائده من الصحيح على الأصول الخمسة ، قال عنه الحافظ العسقلاني في تهذيب التهذيب : "كتابه في السنن جامع جيد ، كثير الأبواب والغرائب ، وفيه أحاديث ضعيفة جدًّا" . وفي سنن ابن ماجه كثير من الرباعيات ، وفيه خمسة أحاديث ثلاثية رواها عن جُبارة بن المُغَلِّس عن كثير بن سليم عن أنسٍ رضي الله عنه .

وقد أخرجه ابن الأثير من الكتب الستة ووضع مكانه الموطأ . وأول من ألحقه بالكتب الخمسة الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي ابن القيسراني المقدسي (448-507) في أطراف الكتب الستة ، وشروط الأئمة الستة ، ثم الحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي في الكمال في أسماء الرجال .

أروي سنن ابن ماجه قراءة لبعضه على شيخنا العلامة الوالد أبي محمد إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني الإدريسي بالإسناد المتقدم في جامع الترمذي إلى الحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي ابن الشِّحنة ، عن محمد الأنجب بن أبي

---

(1) وقد اختصره والدنا العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي رحمه الله تعالى ، وما زال أصله عندي بخطه . وقد قرأت عليه قسطًا صالحًا من الأصل .

السعادات عبد الرحمن البغدادي الحمامي (-635) ، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي (-566) ، قال : أنا أبو منصور محمد بن الحسين القزويني المُقَوِّمي (398-487 أو 488) ، قال : أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب سنة تسع وأربعمائة ، قال : أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان (254-345) ، قال : أنا مؤلفه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني رحمه الله تعالى قال :

"كتاب الزهد : باب صفة الجنة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن سنانٍ قالا : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«ما منكم من أحدٍ إلا له منزلان : منزلٌ في الجنة ومنزل في النار . فإذا مات فدخل النار ورث أهلُ الجنة منزله ، فذلك قوله تعالىٰ : ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الوَارِثُونَ﴾»"[1] .

(1) سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (ص 1453) . والآية هي من سورة المؤمنون (10) .

الكتاب السابع الموطأ برواية يحيى الليثي

الموطأ ، لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي المدني (93-179) . رواية أبي محمد يحي بن يحي بن كثير الليثي المصمودي الأندلسي (152-234) .

أخبرنا شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن العلامة المحقق الشيخ محمد أمين السفرجلاني (-1335) ، عن محمد بن سليمان الجوخدار (-1297) ، عن الشيخ سعيد الحلبي (1188-1259) والشيخ محمد أمين ابن عابدين ، عن الشيخ محمد شاكر بن علي العمري الشهير بالعقاد (1157-1222) ، عن عبد الرحمن الكزبري الكبير ، عن محدث الشام أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الحنبلي الدمشقي (1043-1126) مفتي الحنابلة بدمشق ، عن أيوب بن أحمد الخلوتي الصالحي (994-1071) ، عن المعمر برهان الدين إبراهيم بن الأحدب الزبداني الفرضي الصالحي (-1010) ، عن مسند الشام الإمام شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن طولون الدمشقي الصالحي (880-953) ، عن المسند أبي الفتح شمس الدين محمد بن محمد المِزِّي (-906) ، عن المسندة أم محمد عائشة بنت عبد الهادي المقدسية (723-816) ، عن مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار (624-730) ، عن الإمام المقرئ أبي الفضل جعفر بن علي الهمذاني (546-636) ، عن الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِيِّ (-576) ، أخبرنا الإمام الحافظ القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (-544) قال في كتابه الإلماع إلى معرفة أصول الرواية

وتقييد السماع : حدثنا الخولاني ، عن أبي ذر قال : أخبرنا أبو العباس المالكي ، أخبرنا تميم بن محمد ، أخبرنا أبو الغصن السوسي ، أخبرنا عون بن يوسف ، أخبرنا ابن وهب قال : كنت عند مالك بن أنس ، فجاءه رجل يحمل الموطأ في كسائه فقال له : يا أبا عبد الله هذا موطؤك قد كتبته وقابلته فأجزه لي ، قال : قد فعلت . قال : فكيف أقول ، حدثنا مالك ، أو أخبرنا مالك ؟ قال : قل أيهما شئت ".

أخبرنا بالموطأ للإمام مالك بن أنسٍ برواية يحي بن يحي الليثي العلامة الرباني فقيه النفس والدنا الشريف الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني الإدريسي (1343-1406) رحمه الله تعالى والسيد محمد المكي بن محمد بن جعفر الكتاني الحسني الإدريسي (1312-1393) ، قراءة على الأول إلا قسطًا يسيرًا بقي علي من آخره فإجازةً ، وإجازة عن الثاني ، برواية العلامة الوالد عن السيد محمد المكي الكتاني سماعًا لبعضه وإجازة بسائره ، وبإجازتي من السيد المكي الكتاني ، بروايته سماعًا عن والده محدث المغرب السيد محمد بن جعفر الكتاني (-1345) ، بسماع والده وإجازته هو عن محدِّثِ الحجاز السيد محمد علي بن ظاهر الوِتري المدني (-1322) ، عن المحدث الكبير الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجدِّدِيِّ العُمري الدِّهلوي ثم المدني (-1296) ، عن والده الإمام أبي سعيد بن صفيِّ الدين الدهلوي العمري (-1249) والشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي المكي (-1262) ، كلاهما عن جدِّ الثاني لأمه سِراج الهند عبد العزيز العُمري الدهلوي (-1249) ، عن والده كوكبِ الهند أحمدَ بنِ عبد الرحيم المعروف بشاه ولي الله العمري الدهلوي (-1176) ، قال : أخبرنا الشيخ محمد بن الإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان الرُّوداني المغربي (-1094) قراءةً مني عليه ، بسماعه لجميعه على شيخَيِ الحرم المكي حسنِ بن علي العُجَيْميِّ الحنفي (-1113) ومسند

الحجاز عبد الله بن سالم البصري المكي (-1134) ، قالا : أخبرنا مسنِد الحجاز والمغرب عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي (-1082) سماعًا من لفظه في المسجد الحرام ، بقراءته لجميعه على الإمام أبي العزائم سُلطان بنِ أحمدَ المَزَّاحي الأزهري (-1075) ، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل السُّبكي (-1037) ، بقراءته على نجم الدين محمدِ بن أحمدَ الغَيطيِّ الشافعي (-982) ، بسماعه على شيخ الإسلام شرفِ الدين عبد الحقِّ بن محمدٍ السِّنباطِي (-931) ، بسماعه لجميعه على البدر المعمر أبي محمد الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني الشافعي المعروف بالسيد النسابة (-866) ، بسماعه لجميعه على عمه العلامة المحدث السيد حسن بن محمد الحسني (-809) ، بسماعه عن مسنِد الوقت الرُّحلة الإمام أبي عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادِياشِيّ (-749) ، قال : حدثنا أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي (-702) سماعًا وهو آخرُ من حَدَّث عنه ، قال : حدثنا أبو القاسم أحمد بن يزيدَ بن بقيّ القرطبي (-625) سماعًا وهو آخرُ من حدث عنه ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي المتوفى بعد سنة (560) سماعًا وهو آخرُ من حدث عنه ، قال : حدثنا محمد بن فرجٍ مولى ابن الطَّلاع القرطبي (-497) وهو آخرُ من حدث عنه ، قال : حدثنا شيخ الأندلس أبو الوليد يونسُ بنُ عبد الله بنِ مغيثٍ الصَّفَّارُ القرطبي (-429) سماعًا وهو آخرُ من حدَّثَ عنه ، قال : حدثنا أبو عيسى يحي بن عبد الله بن يحي القرطبي (-367) سماعًا وهو آخرُ من حدث عنه ، قال : حدثنا عم أبي مُسنِدُ الأندلس أبو مروانَ عُبيد الله بن الإمام يحي بن يحي الليثي القرطبي (-298) سماعًا وهو آخر من حدث عنه ، قال : أخبرنا والدي شيخ فقهاء الأندلس أبو محمد يحي بن يحي الليثي القرطبي (-234) وهو آخر من حدث عنه ،

قال : أخبرنا إمام دار الهجرة عالم السُّنة إمام الأئمة مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني المتوفى سنة (179) رضي الله عنه سماعًا لجميعه ، إلا الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف وهي : باب خروج المعتكف إلى العيد ، وباب قضاء الاعتكاف ، وباب النكاح في الاعتكاف ، قال : فإني شككت في سماعها ، فإني أرويها عن فقيه الأندلس الزاهد الورع أبي عبد الله زياد بن عبد الرحمن القرطبي المعروف بشبطون (-193) ، لأني كنت سمعت جميعه منه قبل الرحلة ، بسماعه من الإمام مالك قال :

"باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني مالك عن ابن شهابٍ عن محمد بن جُبير بن مُطعمٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

«لي خمسةُ أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب»"[1] .

(1) الموطأ ، طبعة مصطفى البابي الحلبي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصورة دار إحياء التراث العربي ، بيروت 1406 (ص 1004) .

الكتاب الثامن الموطأ برواية الإمام محمد

الموطأ ، لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي المدني (93-179) . رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني (131-189) .

أروي موطأ الإمام مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني قراءةً لجميعه على سيدنا وشيخنا وأستاذنا ومربينا ومرشدنا العلامة الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي رحمه الله تعالى[1] ، بالإجازة عن العلامة الشيخ محمد الهاشمي ، عن العلامة الفقيه

---

(1) شاركني في سماع موطأ الإمام محمد على العلامة الوالد بلا فوتٍ الشيخ مسعود حداد الجزائري ، وكان آنئذ طالبًا في معهد الفتح الإسلامي ، فكان يخرج من المعهد مع الظهر ويأتي إلى دارنا فنقرأ بين الظهر والعصر ، وكان الدرس باقتراح منه . وكانت القراءة قراءةَ روايةٍ مع الضبط وبعض الفوائد . وعن العلامة الوالد رحمه الله تعالى أخذنا علم الرواية . على أن معظم دروسه في المساجد وللطلبة كانت في الدراية ، وكان إمامًا فيها . وما حضرته عليه من الدروس أنواع : الأول : كان دروسًا عامة في المساجد ، وكان يخص جامع درويش باشا بدروس الحديث الشريف والفقه الحنفي بين المغرب والعشاء ، فأقرأ فيه من الحديث للعامة مع الشرح : الكتب الخمسة ورياض الصالحين والترغيب والترهيب والشفا وغيرها . وأقرأ في جامع العثمان رياض الصالحين ، وهذه دروس يومية كانت تستغرق سنوات . الثاني : دروس خاصة لطلابه ، منهم المبتدئ والمتوسط والمتقدم ، وقد حضرت عليه في هذه الدروس عددًا من كتب الحديث مشاركًا لغيري من الطلبة . ومن رفقائنا في الطلب الذين كانوا يحضرون دروس العلامة الوالد رحمه الله تعالى وكلهم ممن سبقونا في السن والفضل : الشيخ حسن الآغا والشيخ صبحي العدولي والشيخ محمد الخالدي والشيخ عبد الرزاق سويد والشيخ موفق نشوقاتي والشيخ أسعد صاغرجي والشيخ أحمد رمضان والشيخ عبد الوهاب نجيب والدكتور محمد مطيع الحافظ والشيخ محمد عدنان المجد والشيخ حسين صعبية والشيخ عبد الستار =

الزاهد الشيخ عبد القادر بن موهوب الدكالي ، عن الشيخ محمد عليش المالكي ، عن العلامة محمد الأمير الصغير ، عن والده العلامة محمد بن محمد بن عبد القادر الأمير الكبير . (ح) وأرويه بالإجازة عاليًا عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن الشيخ أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري ، عن أبي الحسن علي بن عبد الحق القوصي الحَجَّاجي (1202-1294) ، عن العلامة محمد بن محمد بن عبد القادر الأمير الكبير ، عن الشهابين أحمد بن الحسن الجوهري وأحمد بن عبد الفتاح المَلَّوي ، عن مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري ، عن شمس الدين محمد البابلي ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري ، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغَيطي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ قاضي القضاة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابنِ حجر العسقلاني الكناني المصري الشافعي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي ، عن مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد القَطيعي ، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ، عن الحافظ أحمد بن الحسن بن خَيرُون ، عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدِّب ، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصواف ، عن أبي

= الغبرا والشيخ موسى العربي ، رحم الله الأموات وبارك في الأحياء . والنوع الثالث : دروس خاصة في الدار لأبنائه ، وقد غلب عليه في آخر خمس سنين من حياته المرض فاعتزل الناس إلا قليلًا ، فقرأت عليه مجلدات ورسائل ومتونًا في العلوم العقلية والنقلية ، منها ما كان قراءة درس وشرح وتحقيق ، ومنها ما كان قراءة رواية وسرد . وقد جمعت ثبتًا في مقروءاتي على العلامة الوالد رحمه الله تعالى سميته : اللؤلؤ المكنون والجوهر المصون فيما قرأته على العلامة الوالد من الكتب والفنون ، وقد زادت على خمسمائةٍ بين مجلد وجزء ورسالة ومتن .

علي بشر بن موسى الأسدي ، عن أحمد بن محمد بن مِهران ، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ، عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالىٰ .

قال الإمام محمد : أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«إنما أجلُكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس.. وإنما مَثلكم ومثلُ اليهود والنصارىٰ كرجل استعمل عمالًا فقال : من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراطٍ قيراط ؟ قال : فعملت اليهود . ثم قال : من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر على قيراط قيراط ؟ فعملت النصارىٰ على قيراطٍ قيراط . ثم قال : من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ؟ ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين . قال : فغضب اليهود والنصارىٰ وقالوا : نحن أكثر عملًا وأقلُّ عطاءً . قال : هل ظلمتُكم من حقكم شيئًا ؟ قالوا : لا . قال : فإنه فضلي أعطيه من شئت» .

قال محمد : هذا الحديث يدل على أن تأخير العصر أفضل من تعجيلها ألا ترىٰ أنه جعل ما بين الظهر إلى العصر أكثر مما بين العصر إلى المغرب في هذا الحديث ومن عجل العصر كان ما بين الظهر إلى العصر أقل مما بين العصر إلى المغرب فهذا يدل على تأخير العصر وتأخير العصر أفضل من تعجيلها ما دامت الشمس بيضاءَ نقية لم تخالطها صفرة . وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهائنا رحمهم الله تعالىٰ".

الكتاب التاسع مسند الإمام أحمد

المسند ، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذُّهْلي (164-241) . وفيه زيادات لابنه عبد الله (213-290) ، وزيادات لأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي (237-368) وفيه ثمانية عشر مسندًا ، أولها مسند العشرة المبشرين بالجنة . وعدد أحاديثه أربعون ألفًا . ولم يُدخل فيه إلا ما هو صالح للاحتجاج به . وأعلىٰ ما عنده في الأسانيد الثلاثيات ، وعددها ثلاثمائة وثلاثة وستون حديثًا .

أروي مسند الإمام أحمد بن حنبل عن والدي ، وطارفي وتالدي الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني الإدريسي (1343-1406) ، بالقراءة لبعضه والإجازة بسائره ، ونرويه بالإجازة عن العلامة المسند السيد محمد المكي بن السيد محمد بن جعفر الكتاني الحسني الإدريسي سماعًا منه على والده[1] ، عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني ، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي ، عن محمد إسحاق بن أفضل الدهلوي ، عن عبد العزيز العمري الدهلوي ، عن أبيه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني ، عن أبيه برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي ، عن

---

(1) ابتدأ محمد بن جعفر قراءة المسند في دمشق بجامع اللطاعين جنوبي الجامع الأموي مقابل مرقد السيدة رقية ، وممن حضر بعض تلك المجالس بصحبة أبيه مجيزُنا العلامة الشيخ عبد الغني الدقر ، وأخبرنا أن بعض الحاضرين طلب من السيد محمد بن جعفر الإجازة للحاضرين فقال : أجزتكم جميعًا حتىٰ هذا الغلام ، وأشار إلى عبد الغني الدقر .

أبيه بدر الدين محمد بن محمد الغزي ، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911) ، عن مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي ، عن الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر ، عن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد الشهير بابن البخاري ، عن أبي اليُمن زيد بن الحسن الكندي ، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي بكر القطيعي ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن والده الإمام أحمد .

"حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازمٍ قال : ثنا محمد بن يعقوبَ عن عبد الله بن شَدَّادٍ عن أبيه قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي : الظهر أو العصر ، وهو حامل حسنًا أو حسينًا . فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ، ثم كبر للصلاة ، فصلى ، فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها ، قال : إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد ، فرجعت في سجودي . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين ظهري الصلاة سجدةً أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر ، أو أنه يوحى إليك ؟ قال : «كل ذلك لم يكن ، ولكنَّ ابني ارتحلني ، فكرهت أن أُعجله حتى يقضي حاجته»"[1] .

(1) المسند للإمام أحمد ، المطبعة الميمنية ، القاهرة سنة 1313 (6/ 467) .

الكتاب العاشر مسند الإمام أبي حنيفة

المسند ، للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (80-150) . جمعه أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (-430)[1] .

نرويه بالإجازة عاليًا عن العلامة الوالد الشيخ إبراهيم اليعقوبي الحسني الإدريسي (1343-1406) ، عن عمه الشيخ محمد الشريف اليعقوبي (1282-1362) ، عن العلامة الشيخ بكري بن حامد العطار (1251-1320) ، عن عمر بن عبد الغني الغزي (-1277) ، عن محمد سعيد السويدي البغدادي (-1223) ، عن محمد بن أحمد عقيلة المكي ، عن شهاب الدين أحمد بن محمد ابن البنا الدمياطي (-1117) ، عن صفي الدين أبي الوفا أحمد بن محمد ابن العَجِل اليمني (983-1074) ، عن يحيى بن مكرم الطبري المكي ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، عن أبي محمد بن المصري ، عن المسند زين الدين أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي (679-778) ، قال : أنا فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ، قال : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، قال : أنا أبو علي الحسن بن أحمد الأصبهاني الحداد (419-515) ، قال : أنا أبو نعيم جامع المسند قال :

---

(1) حققه عن نسخة فريدة كتبت سنة 540 هـ نظر محمد الفاريابي ، ونشرته مكتبة الكوثر الرياض سنة 1415 . وهو داخل في جامع مسانيد الإمام الأعظم لأبي المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (-655) . وهي خمسة عشر مسندًا ، رويت عنه وجمعت بعده ، طبع في مجلس دائرة المعارف العثمانية بمدينة حيدر آباد الدكن بالهند سنة 1332 .

"باب الكُنىٰ

أخبرنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عَروبةَ وأبو معشرٍ قَالا : ثنا عمرُو بن أبي عمرٍو ثنا محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن رجلٍ عن عامرٍ الشَّعبي عن مسروقٍ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى اللَّهُ عليه وسلم يُصِيبُ مِنْ وجوهِنا وهُوَ صائِمٌ" .

الكتاب الحادي عشر سنن الإمام الشافعي

كتاب السنن ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي (150-204) . رواية أبي إبراهيم إسماعيل بن يحي بن إسماعيل المُزَنِيّ (175-264) عنه . رواية الإمام شيخ الإسلام أبي جعفرٍ أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (239-321) ابن أخت المُزَني عنه[1] .

أروي السنن للإمام الشافعي عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن أبي المكارم عبد الكبير بن محمد الكتاني[2] الحسني الإدريسي (1268-1333) والمحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني (1267-1354) ، كلاهما عن إبراهيم السقا الشبرانجومي (1212-1298) ، عن محمد الأمير الصغير ، عن أبيه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد القادر الأمير الكبير (1154-1232) ، عن محمد بن محمد البليدي (1096-1176) ، عن محدث مصر أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني (-1122) ، عن الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي ، عن نور الدين علي الأجهوري ، عن بدر الدين محمد بن يحي القرافي (939-1008) ، عن جمال الدين يوسف بن زكريا الأنصاري (-987) ، عن أبيه القاضي زكريا الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل ابن حجرٍ العسقلاني ، عن

(1) نشره سليم سيد أحمد إبراهيم شرارة القباني عن نسخة كتبت سنة 573 ، وطبعه بالمطبعة الشرفية بالقاهرة سنة 1315 ، في 124 صفحة مع صفحتين للفهرس .

(2) هو والد السيد محمد عبد الحي الكتاني ، روينا عنه بواسطة شيخنا السيد محمد المكي الكتاني .

زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي المعروف بابن الشيخة المصري الحسيني (-799) ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش (652-732) وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، عن عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي المخزومي ابن الصيرفي (579-658) سماعًا للخمسة الأجزاء الأولى منه وإجازة بسائره ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي الأنصاري (-601) ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسين الموصلي الفراء ، قال : أنبأنا عبد الباقي بن فارس بن أحمد المقرئ ، قال : أنبأنا أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسيني ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، عن إسماعيل بن يحيى المزني ، عن الإمام الشافعي . قال الحافظ العسقلاني : وهذا الإسناد مسلسل بالمصريين إلى الشافعي . أقول وأول الإسناد مسلسل بالشافعية إلا الشيخ النابلسي فإنه حنفي .

"حدثنا أحمد [هو الطحاوي] حدثنا المزني قال حدثنا الشافعي رحمه الله أنبأنا مالك بن أنسٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن سعيد بن أبي سعيد المَقبُري عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال :

جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنْ قُتلتُ في سبيل الله صابرًا محتسبًا مُقبلًا غير مدبرٍ أيُكفِّر الله عني خطاياي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نعم» . فلما ولَّى الرجلُ ناداه أو أَمر به فنُوديَ ، فقال : «كيف قلتَ ؟» فأعاد عليه القول فقال :

«نعم ، إلا الدَّين . كذلك قال لي جبريل عليه السلام» . آخر سنن الشافعي رحمه الله رواية الطحاوي عن المزني رضي الله عنه"[1] .

(1) السنن للإمام الشافعي ، المطبعة الشرفية بالقاهرة سنة 1315 (ص 117)..

الكتاب الثاني عشر مسند الإمام الشافعي

كتاب المسند ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي (150-204) . وليس هو من تصنيفه ، وإنما ما سمعه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم الأموي المَعقلي النيسابوري (247-346) عن الربيع بن سليمان المرادي (174-270) من الحديث عن الشافعي في كتابيه الأم والمبسوط ، إلا أربعة أحاديث رواها الربيع عن يوسف بن يحيى البويطي (-231) عن الشافعي .

أروي مسند الشافعي عاليًا بالإجازة من السيد محمد المكي الكتاني عن جده شيخ الإسلام جعفر بن إدريس الكتاني (1245-1323) ، عن الإمام محمد عابد الأنصاري السندي[1] (1190-1257) روىٰ عنه السيد جعفر في ثبته[2] بالإجازة العامة لأهل

---

(1) ونروي كذلك عن شيخنا البركة الزاهد المعمر الشيخ عمر الحمصي ثم الدمشقي (1292-1406) عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (1224-1305) بالإجازة العامة لأهل العصر عن عابد السندي . وشيخنا الشيخ عمر الحمصي معروف في دمشق مترجَم ، وهو شيخ الشيخ حسن حبنكة الميداني في الطريقة البدوية ، وأول شيوخ الشيخ عبد الرحمن الشاغوري ، زاره العلامة الوالد رحمه الله تعالىٰ وكنت في خدمته فاستجازه فأجازنا عامة ، وتوفي بعد وفاة العلامة الوالد بثمانية عشر يومًا . (ذكره الشيخ عبد العزيز الخطيب في كتابه غرر الشام ص 981) . والرواية عن عابدٍ السندي بواسطة جعفر بن إدريس الكتاني أقوىٰ ، لتصريحه بقبول إجازة السندي والعمل بها في ثبته إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من الروايات وأسانيدها . وقد بقي حفيده يروي عنه من بعد وفاته سبعين سنة .

(2) عنوان ثبت الشيخ جعفر : إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من الروايات وأسانيدها =

العصر ، عن صالح الفلاني ، عن محمد سعيد سفر ، عن محمد طاهر بن إبراهيم الكوراني ، عن أبيه إبراهيم بن حسن الكوراني ، عن أحمد بن محمد المدني ، عن شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المنوفي الشافعي (919-1004) ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، عن الصلاح ابن أبي عمر ، عن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد ابن اللبان وأبي جعفر محمد بن نصر الصيدلاني ، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن الربيع بن سليمان ، عن الإمام الشافعي .

"ومن كِتاب اختلافِ علي وعبدِ الله ممَّا لم يسمع الربيع من الشافعي :

أخبرنا ابن عُلَيَّةَ عن شُعبةَ عن عمرِو بن مُرَّةَ عن زاذانَ قال : سألَ رجلٌ عليًّا رضي الله عنه عن الغُسْلِ ، فقال : اغْتَسِلْ كلَّ يومٍ إن شِئْتَ " . فقال : الغُسْلُ الذي هو الغُسْلُ ؟ قال : يومَ الجمعة ، ويومَ عَرَفَةَ ، ويومَ النَّحْرِ ، ويومَ الفِطْرِ" .

= طبع على الحجر بفاسٍ ، وأعيدت طباعته بأخرة في بيروت .

الكتاب الثالث عشر سنن الدارمي

وهو كتاب السنن للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (181-255) ، ويسمى المسند . وهو كتاب جليل كان الحافظ صلاح الدين العلائي يقدمه على سنن ابن ماجه لقلة الأحاديث الضعيفة فيه . وفيه خمسة عشر حديثًا من الثلاثيات[1] .

أروي سنن الدارمي قراءة لقسط صالح من أوله عن العلامة الوالد الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي رحمه الله تعالى ، عن عمه العلامة العارف الشيخ محمد الشريف ابن محمد الصديق اليعقوبي (1282-1362) إمام المالكية في الجامع الأموي بدمشق ، عن العلامة الشيخ بكري بن حامد العطار (1251-1320) ، عن أبيه حامد بن أحمد العطار (-1263) ، عن أبيه شهاب الدين أحمد بن عبيد العطار (1138-1218) ، عن الإمام شهاب الدين أحمد بن علي المنيني (1089-1172) ، عن العلامة العارف الشهير عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي ، عن أبيه الحافظ بدر الدين محمد بن محمد الغزي ، عن الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، عن مسند الدنيا أبي عبد الله شمس الدين محمد بن مقبل بن عبد الله المؤذن الصيرفي الحلبي (-870) ، عن جويرية بنت أحمد الكردي الهكاري (-783) ، عن أبي الحسن علي بن عمر الكردي ، عن أبي المُنَجَّا عبد الله بن عمر بن اللتي (545-635) ، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر

(1) نشره المحقق الشيخ محمد أحمد دهمان بدمشق سنة 1349 في جزءين .

الداوودي البوشنجي ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيَهْ الحَمُّوِيُّ السرخسيُّ ، قال : أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن أعين السمرقندي ، قال : أنا به مؤلفه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي السمرقندي قال :

"كتاب فضائل القرآن : باب كراهية الألحان في القرآن

أخبرنا عبد الله بن سعيدٍ عن عبد الله بن إدريس عن الأعمش قال : قرأ رجل عند أنسٍ بلحن من هذه الألحان ، فكره ذلك أنسٌ . قال أبو محمد : وقال غيره : قرأ غورك[1] بن أبي الخضرم" .

حدثنا العباسُ بن سفيانَ عن ابن عُلَيَّةَ عن عونٍ عن محمدٍ قال : كانوا يرون هذه الألحان في القرآن مُحْدَثةً"[2] .

---

(1) هو غُورَك بن الحِصْرِم السعدي أيضًا أبو عبد الله يروي عن جعفر الصادق وروى عنه أبو يوسف القاضي : قال الدارقطني : ضعيف جدًّا . وما هنا تصحيف ، والصواب من توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (3/ 250-251) طبعة مؤسسة الرسالة ، ولم يتنبه محقق سنن الدارمي للتصحيف . وذكره السمعاني في الأنساب (2/ 224 طبعة دار الجنان) وذكر الخلاف في كنيته السعدي أو السُّغدي قال وكان أبو مسعود البجلي يقول : غُورك السَّعدي هو من بني سعد ومن نسبه إلى سُغد سمرقند فقد غلط .

(2) سنن الدارمي ، طبعة دمشق 1349 (2/ 474) .

الكتاب الرابع عشر كتاب الآثار

كتاب الآثار ، للإمام أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري القاضي (113-182) . ويسمى مسند أبي يوسف[1] . رواه عنه ابنه يوسف بن يعقوب البغدادي (-192) ، ووصف بأنه مجلد ضخم . والكتاب مخروم ، وليس هذا آخر ما وضعه مؤلفه فيه ، وإنما هو آخر ما وصلنا منه .

أروي كتاب الآثار لأبي يوسف عن سيدنا وشيخنا العلامة الوالد الشيخ إبراهيم اليعقوبي رحمه الله تعالى قراءة لبعضه وإجازة بسائره ، عن العلامة التقي الورع الزاهد فقيه الحنفية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الحافظ الشهير بدبس وزيت (1311-1389) ، عن بحر العلوم الشيخ أمين سويد (1273-1355) ، عن العلامة الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني ، عن خاتمة المحققين في مذهب الحنفية العلامة السيد محمد أمين بن عمر ابن عابدين الحسيني (-1252) ، عن شيخه الشيخ محمد شاكر بن علي العمري الشهير بالعقاد (1157-1222) ، عن أبي البركات زين الدين مصطفى بن محمد الأيوبي الرحمتي ، عن الإمام الشهير الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ، عن نجم الدين الغزي ، عن أبيه بدر الدين الغزي ، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني

---

(1) صححه وعلق عليه أبو الوفا الأفغاني ، وطبع بدائرة المعارف العثمانية بمدينة حيدر آباد الدكن بالهند سنة 1355 هـ .

قال : أنا به أبو عبد الله الجريري محمد بن علي بن صلاح قال : أنا قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن غازي الإتقاني قال : أنا البرهان أحمد بن سعد بن محمد البخاري والحسام حسين بن علي السِّغْناقي قالا : أنا فخر الحرمين حافظ الدين محمد ابن محمد بن نصر البخاري قال : أنا الإمام محمد بن عبد الستار الكردري قال : أنا عمر بن عبد الكريم الدرمكي قال : أنا عبد الرحمن بن محمد الكرماني قال : أنا أبو بكر الحسين بن محمد قال : أنا أبو عبد الله الروزني قال : أنا أبو زيد الدبوسي قال : أنا أبو حفص الأَشْرُوسَنِي قال : أنا أبو علي الحسين بن خضر النسفي قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي حفص الكبير قال : أنا أبي قال : أنا محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة رحمه الله قال :

"**حدثنا يوسُفُ عن أبيه عن أبي حنيفةَ عن حَمَّادٍ عن إبراهيم أنه قالَ :**

إذا أكلَ الكلبُ فلا تأكلْ منه ، إنما أمسكَ على نفسِهِ ، ويُضْرَبُ فيَتْرُكُ الأكلَ ، وإذا قَتَلَ البازِيُّ وأكلَ فكُلْ ، لأنكَ لا تستطيعُ أن تَضْرِبَهُ حتَّى يَتْرُكَ الأكلَ" .

الكتاب الخامس عشر المستدرك

كتاب المستدرَك على الصحيحين ، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن البَيِّع الحاكم النيسابوري (321-405) . جمع فيه الأحاديث التي هي على شرط البخاري ومسلم أو على شرط أحدهما ، لكن مذهبه إدراج الحسن في الصحيح . وكثير مما حكم بصحته ضعيف ، وقليل منه موضوع . وسبب ذلك أنه صنفه في آخر عمره ، وبدأ في تنقيحه ولم يتيسر له إتمام ذلك ، وأحسن ما فيه الخمس الأول منه ، وهو الذي سمعه منه تلميذه الحافظ البيهقي ، وباقيه روي عنه بالإجازة . وقدم العلماء في الصحة صحيح ابن خزيمة ثم صحيح ابن حبان ثم المستدرك للحاكم . وقد لخصه الذهبي ، ونظرَ في أحكام الحاكم على أحاديثه ، فمنها ما خالفه فيه وانتقده عليه ، ومنها ما أقره عليه أو سكت عنه .

أروي كتاب المستدرك للحاكم عن العلامة الوالد الشيخ إبراهيم اليعقوبي رحمه الله تعالى قراءة لقسط صالح منه وإجازة بسائره ، عن الشيخ محمد أبي الخير الميداني ، عن عبد الله بن درويش الركابي السكري ، عن مسند الدنيا عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، عن مصطفى بن محمد الرحمتي الأيوبي ، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ، عن نجم الدين الغزي ، عن أبيه الحافظ بدر الدين الغزي ، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، عن مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي ، عن ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الدمياطي الحراوي (-781) ، عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (613-705) ، عن

أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ابن المقير البغدادي الحنبلي ، عن أبي الفضل أحمد ابن طاهر بن سعيد المِيهَني الخراساني ، عن أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري ، عن أبي عبد الله الحاكم قال في آخر كتاب الأهوال :

أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي ثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مُليكة أن رجلًا سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله عز وجل : ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾[1] . فقال : من أنت ؟ فذكر أنه رجل من كذا وكذا . فقال ابن عباسٍ رضي الله عنهما : فما ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2] ؟ فقال الرجل : إنما سألتك لتخبرنا.. فقال ابن عباس : يومان ذكرهما الله عز وجل في كتابه ، الله أعلم بهما . فكره أن يقول في كتاب الله بغير علم . هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

آخر كتاب الأهوال ، وهو آخر كتاب الجامع الصحيح المستدرك ، تأليف الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ رحمه الله تعالى . والحمد لله وحده ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين"[3] .

---

(1) سورة الحج : الآية (47) .

(2) سورة المعارج : الآية (4) .

(3) المستدرك ، مجلس دائرة المعارف العثمانية النظامية ، حيدر آباد بالهند سنة 1334 (4/ 610) .

الكتاب السادس عشر مسند الطيالسي

كتاب المسند ، للإمام أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (133-204) . قيل فيه : إنه أول مسند صُنِّف ، والصحيح أنه ليس من تصنيفه ، وإنما من جمع الراوي عن يونس بن حبيب تلميذه . كان الطيالسي واسع الحفظ ، روي أنه حدث بأصبهان بأربعين ألف حديث وليس معه كتاب .

أروي مسند الطيالسي عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن العلامة المعمر قاضي فاس أبي العباس أحمد المدعو حميدًا بن محمد بن عبد السلام البناني الفاسي (-1328) ، عن المحدث الشهير الشيخ محمد صالح بن خير الله الرضوي البخاري (-1263)[1] ، عن رفيع الدين بن شمس الدين بن القاضي عبد الملك العمري

---

(1) رواية قاضي فاس حميد بناني عن محمد صالح الرضوي بالإجازة ثابتةٌ ، وقد نص على إجازته منه شيخ شيوخنا العلامة الحافظ السيد محمد بن جعفر الكتاني في إجازته لعلامة الشام الشيخ أمين سويد فقال : "وممن أخذتها عنه الشيخ المعمر البركة الناسك العلامة المشارك قاضي فاس ونواحيها سيدي حميد بن محمد بناني . جالسته سنين عديدة ، واستفدت من كلامه ، ومن مذاكراته ، واستجزته فأجازني بالإجازة العامة ، وأخذ للعلم عن شيخ الجماعة السابق [عبد الرحمن الحجرتي] وغيره ، وأجازه الشيخ سيدي محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري لما قدم لفاس" . والسيد محمد بن جعفر علامة محقق في الأسانيد ، يعرف الفرق بين الإجازة الخاصة في الصحيح والإجازة العامة ، وملازمته لشيخه تؤكد دقة ما يخبر به عنه من أحواله . ومن هنا يُعلم أن قول السيد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس عند ترجمته للقاضي حميد : "أخذ بالسماع عن طبقة عالية كالشيخ بدر الدين الحموي ومحمد بن أحمد السنوسي كلاهما بقية تلاميذ الشيخ =

القندهاري الحيدر آبادي (-1241) ، عن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله المغربي (1119-1201) ، عن مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري[1] ، عن محمد بن علاء الدين البابلي ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري ، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات ، عن المسند زين الدين أبي حفص عمر بن الحسن ابن مزيد بن أميلة المراغي (679-778) ، عن فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري (-690) ، قال : أنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان ، قال : أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال : أنا أبو نعيم ، قال : أنا

= التاودي ابن سودة بفاس ، وسمع الصحيح والتفسير على الشيخ محمد صالح الرضوي عام الستين ولكن لم يوفق لاستجازتهم" بعيد عن الصواب في حق رواية القاضي حميد عن الرضوي . وكذلك قول عبد الحفيظ الفاسي في معجم الشيوخ : "وأعلى ما عنده مما انفرد به عن أهل عصره ... وسماعه أيضًا على الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري" .

وإجازة السيد محمد بن جعفر الكتاني للعلامة الشيخ أمين سويد كانت عند ابنه الشيخ كامل أفندي سويد وكان معيدًا لدرس العلامة الوالد في جامع درويش باشا (وكان والدنا خلف الشيخ أمين سويد في التدريس في هذا الجامع ، وشرط الواقف فيه أن يكون المدرس حنفيًّا) ، فاستعارها العلامة الوالد منه ونسخها بخط يده ، وقد كتبت عليها بعض التعليقات وهيأتها للنشر .

ونحن نروي عن القاضي الشيخ عبد الحفيظ الفاسي الفهري بالإجازة العامة لأهل العصر عن قاضي فاس حميد بناني بالإسناد المذكور .

(1) وسيأتي في الكتاب الثامن عشر (مسند أبي يعلى) إسنادٌ مساوٍ لهذا الإسناد من طريق آخر إلى رفيع الدين القندهاري .

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، قال : أنا يونس بن حبيب قال : أنا أبو داود الطيالسي قال في آخر الجزء الحادي عشر :

"حدثنا يونس [بن حبيب وهو راوي المسند عن مؤلفه] قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كُهيلٍ عن الحسن العُرني عن ابن عباس قال :

قدَّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغيلمةَ بني عبد المطلب على جمرات من جُمعٍ ، فجعل يلطح أفخاذنا ويقول : «أي بنيَّ ، لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس»"[1] .

(1) مسند أبي داود الطيالسي ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية النظامية في مدينة حيدر آباد بالهند ، سنة 1321 (ص 361) .

الكتاب السابع عشر البحر الزخار

مسند البزار المسمى بالبحر الزخار ، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (-292) ، ويسمى المسند المعلَّل الكبير[1] ، تمييزًا له عن المسند الصغير له أيضًا . قال عنه تلميذه أبو الشيخ الأصبهاني : "كان أحد حفاظ الدنيا رأسًا ، حُكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم منه بالحديث . اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد فبركوا بين يديه فكتبوا عنه". وقال الخطيب البغدادي : "كان ثقة حافظًا ، صنف المسند وتكلم على الأحاديث وبين عللها" .

وقد أفرد الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (735-807) زوائد مسند البزار على الكتب الستة في كتاب سماه : (كشف الأستار عن زوائد البزار) ورتبه على أبواب الفقه . ولمسنده نسختان حدَّث بالأولى بأصبهان ، ثم حدث بالثانية بمصر ، وهي أكبر من الأولى بكثير .

---

(1) نشرته دار العلوم والحكم بالمدينة المنورة بالاشتراك مع مؤسسة علوم القرآن بدمشق وبيروت ، بتحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله . وصدرت الطبعة الأولى منه بدءًا من سنة 1409 / 1988 ووصل إلى 15 مجلدًا . واعتمد المحقق على نسخة مكتبة مراد ملا في تركيا وهي المجلد الأول (إلى مسند ابن مسعود رضي الله عنه) . ونقل عن فؤاد سوزكين أنها كتبت في القرن الخامس . ونسخة الخزانة العامة بالرباط ، رقم (243) وهي المجلد الأول إلى مسند أبي أسيد رضي الله عنه ، ونسخة السيد عبد الحي الكتاني بالخزانة العامة بالرباط (393 ك) وهي المجلد الثاني من مسند أبي اليسر إلى مسند ابن عباس ، ونسخة المكتبة الأزهرية وهي المجلدان الثاني والثالث نسخت سنة (509)، ونسخة كوبريلي بتركيا وهي الجزء السادس كتبت سنة (642) .

أروي مسند البزار بالإجازة عن العلامة الكبير الشيخ محمد صالح الفرفور عن المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني ، عن عبد القادر بن صالح الخطيب (1221-1288) ، عن عبد الرحمن الكزبري ، عن أبيه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه زين الدين عبد الرحمن الكزبري الكبير ، عن عبد الغني النابلسي الدمشقي ، عن نجم الدين الغزي ، عن أبيه بدر الدين الغزي ، عن زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل العسقلاني ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر المقدسي ، عن يحيى بن محمد بن سعد ، عن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن محمد ابن عَتاب قال : ثني أبي ، قال : أنا القاضي أبو أيوب سليمان بن خلف بن عمرون ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى ابن مفرح ، قال : نا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي المعروف بالصموت ، عن البزار .

وآخره في المجلد الثامن عشر :

"حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا : حدثنا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : إن ناسًا يقولون : إن الصلاة يقطعها الكلب والحمار والمرأة ، فربما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وأنا بينه وبين القبلة فيكون لي الحاجة فأنسَلُّ من قبل رجلَيِ السرير كراهية [أن أستقبله بوجهي] . وهذا آخر الموجود منه"[1] .

(1) البحر الزخار (18/ 269-270) .

الكتاب الثامن عشر مسند أبي يعلىٰ

المسند ، تأليف الإمام الحافظ المعمَّر أبي يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي التميمي (210-307) . من شيوخه الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني . ومن أجلِّ الرواة عنه الحافظ النَّسائي وأبو حاتم ابن حبان والطبراني وابن السُّنِّي وأبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن حِيَّان (-369) . ولأبي يعلىٰ مسندان ، المقصود منهما هنا هو الكبير .

قال فيه تلميذه ابن حبان : "بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس" . قال أبو عبد الله ابن مَنْدَه وقد رَحل إلىٰ أبي يعلىٰ : "إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر علىٰ ثقتك وأمانتك" .

قال الحافظ أبو سعد السَّمعاني : "سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الحافظ يقول : قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع ، وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلىٰ كالبحر يكون مجتمع الأنهار"[1] .

وعقَّب الحافظ الذهبي علىٰ ذلك بقوله : "قلت : صدق ، ولا سيما في مسنده الذي عند أهل أصفهان ، من طريق ابن المقرئ عنه ، فإنه كبير جدًّا ، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان ، فإنه مختصر"[2].

---

(1) مقدمة مسند أبي يعلىٰ لمحققه (1/ 20) .

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي (14/ 180) .

وأول نسخة شهيد علي التي طبع الكتاب عنها[1] وفيها إسناد الكتاب :

"أخبرنا الحافظ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي قال أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد ابن حمدان الحِيري الفقيه قراءة عليه قال أخبرنا الإمام أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي بالموصل سنة ست وثلاثمائة..."[2] .

أروي مسند أبي يعلى عن السيد محمد المكي الكتاني (1312-1393) ، عن الشيخ أبي الخير أحمد بن عثمان العطار المكي[3] (1277-1345) ، عن عليم الدين بن رفيع الدين

---

(1) حققه وخرج أحاديثه الأستاذ حسين سليم أسد . نشرته دار المأمون للتراث بدمشق (وصاحبها الأديب المحقق الأستاذ عبد العزيز رباح والأستاذ أحمد يوسف الدقاق) . الطبعة الأولىٰ سنة 1404 / 1984 . واتخذ المحقق نسخة مكتبة شهيد علي في تركيا أمًّا ، وهي قديمة ترجع إلى بدايات القرن السادس الهجري ، قرئت علىٰ جماعة منهم : ناصر الدين أبو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر بن أبي سعد البصري (-711) . قال الحافظ ابن حجر العسقلاني فيه : "وحدث بمسند أبي يعلىٰ عن يعقوب الدباني عن منصور بن علي الطبري . وممن سمع عليه المسند : الإمام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي (-756) ، والمسند المعمر زين الدين محمد بن محمد بن إبراهيم البلبيسي ، وقرئت علىٰ البلبيسي نفسه . وممن سمعها عليه : الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين (-806) ، وخَتَنُه نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي (-807) .

(2) مسند أبي يعلى الموصلي (1/ 9-11) .

(3) ونروي عن الشيخ أبي الخير العطار بواسطة أخرىٰ ، وذلك بروايتنا بالإجازة العامة لأهل العصر عن العلامة القاضي الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي الفهري (1296-1383) عن الشيخ أبي الخير العطار تدبيجًا ، تدبج معه سنة (1324) . وقد ولدت ليلة الرابع عشر من ذي الحجة سنة (1382) وتوفي القاضي عبد الحفيظ الفاسي رحمه الله يوم الأحد 24 رمضان من سنة (1383) فدخلت في إجازته وقد قبلت الإجازة منه رحمه الله تعالى وجزاه عنا خير الجزاء .

القادري القندهاري (1232-1316) ، عن والده رفيع الدين بن شمس الدين بن القاضي عبد الملك العمري القندهاري ، عن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله المغربي ، عن عبد الله بن سالم البصري ، عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري ، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل ابن حجرٍ العسقلاني ، عن عبد الله بن عمر الوراق ، قال : أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس أحمد بن محمد بن المعالي الزبداني ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الفتح المرداوي الخطيب ، عن فاطمة بنت سعد الخير الأندلسي ، قالت : أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، بالإسناد المذكور في النسخة .

"حدثنا المُقَدَّمِيُّ حدثنا عمرُ بنُ عَلِيٍّ عن أبي حازِمٍ عن سهلِ بنِ سَعْدٍ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ :

«مَنْ يَضْمَنُ لي ما بين لَحَيَيْهِ وما بين رجليهِ , وأضمَنُ له الجنةَ» .

آخر ما كان عند أبي عمرو بن حمدان الحيري من مسند أبي يعلى الموصلي رحمة الله عليهما والحمد لله حق حمده وصلواته وسلامه على خير خلقه ومظهر حقه محمد وعلى آله وصحبه وهو آخر الجزء الثالث عشر من مسند أبي يعلى . وبه يتم الكتاب ولله الحمد والمنة في الأولى والآخرة"[1] .

(1) مسند أبي يعلى الموصلي (13/ 548-549) .

الكتاب التاسع عشر مصنف عبد الرزاق

المصنف ، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن هَمام بن نافع الحِمْيَري الصنعاني (126-211)[1]..

أروي مصنف عبد الرزاق عن العلامة الوالد رحمه الله تعالى قراءة لبعضه وإجازة بسائره ، عن السيد عبد الكبير بن الماحي الصقلي الحسيني الفاسي (-1388) ، عن السيد علي بن ظاهر الوتري ، عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي ، عن أبيه أبي سعيد ومحمد إسحاق بن أفضل الدهلوي ، عن عبد العزيز العمري ، عن أبيه كوكب الديار الهندية شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المجددي ، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني ، عن أبيه برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي ، عن أبيه الحافظ بدر الدين محمد بن محمد الغزي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني ، عن أبي علي محمد بن أحمد الفاضلي ، عن يونس بن إبراهيم ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ابن المقير البغدادي الحنبلي ، عن أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي

(1) حققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، ونشره المجلس العلمي في جوهانسبرغ سنة 1390 في أحد عشر مجلدًا . وفي أوله خرمٌ من الأصول ، لم يوجد إلى الآن . وما ظهر قبل بضع سنين بعنوان : القطعة المفقودة من المصنف ، هو نسخة مزورة مكذوبة موضوعة .

عبد الله ابن منده (381-470) ، قال : أنا أبو الفضل محمد بن عمر الكوكبي قال : أنا أبو القاسم الطبراني ، قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، قال : أنا عبد الرزاق .

قال في آخر كتاب الجامع :

"أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمرٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال : كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه"[1] .

(1) مصنف عبد الرزاق (11/ 471) .

الكتاب العشرون مسند الحميدي

المسند ، للإمام الحافظ الكبير أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي المكي (-219)[1] . وهو من كبار أصحاب ابن عيينة ، ومن أجلاء شيوخ البخاري ، قال الحاكم : "كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره" .

نروي مسند الحميدي بالإجازة عن العلامة المحقق الشيخ عبد العزيز عيون السود (1335-1399) أمين الفتوىٰ في حمص ، عن الشيخ عبد الباقي الأنصاري اللكنوي (1286-1364) ، عن المعمَّر فضل الرحمن بن أهل الله المراد آبادي (1208-1313) ، عن عبد العزيز العمري ، عن شاه ولي الله الدهلوي ، عن أبي طاهر الكوراني ، عن أبيه مسند الحجاز برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني ، عن نجم الدين الغزي ، عن أبيه الحافظ بدر الدين الغزي ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي ، عن آسية[2] بنت جار الله بن صالح الطبري (796-873) ، عن برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي الرسام (719-806) ، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي (624-730) ، قال : أنا أبو طالب عبد اللطيف[3] بن محمد بن علي القُبَّيْطِي

---

(1) حققه حبيب الرحمن الأعظمي وطبع في دائرة المعارف العثمانية في مدينة حيدر آباد الدكن بالهند سنة 1382 في جزءين أرقامهما في الطبعة المصورة متسلسلة .

(2) في حصر الشارد : (عائشة بنت جار الله) وهي آسية ، وترجمتها في الضوء اللامع (12/ 1) .

(3) في حصر الشارد (عبد الغني) ، وفي بقية الإسناد عدة تصحيفات وتحريفات أصلحناها من المجمع المؤسس والمعجم المفهرس للحافظ العسقلاني .

(-641) إجازة مكاتبة ، قال : أنا أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجِسْرائي (-563) سنة ستين وخمسمائة ، قال : أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط المقرئ قال : أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد المؤدب (345-428) ، قال : أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الصواف البغدادي (270-359) ، قال : نا أبو الحسن بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي (-288) ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي .

حدثنا الحُمَيْديُّ قالَ : ثنا سُفْيَانُ قالَ : ثنا صالح بن صالح قال : وكان خيرًا من أبيه عن الشعبي قال : قالوا لرجل : تعرَّف علينا ، قال : إنما عريفكم الأهيسُ الأليسُ الأطلس المكد المِلْحَس الذي إذا قيل له : ها انتهش ، وإذا قيل له : هات حَبَس . تم المسند"[1] .

الأهيس : قال الزمخشري هو الذي يدور في طلب ما يأكله ، فإذا حصله جلس ، وفي القاموس : الشجاع .

الأليس : الذي لا يبرح ، أي يدور في طلب ما يأكله ولا يفعل شيئًا سواه .

الأطلس : الأسود ، والوسِخ .

المكد : كذا في الأصل ، وفي الفائق للزمخشري : الألد ، وهو الخصم الشحيح .

المِلْحَس : الحريص الذي يأخذ كل ما قدر عليه .

انتهش : أخذ بأسنانه .

---

(1) مسند الحميدي (ص 544) .

الكتاب الحادي والعشرون سنن سعيد بن منصور

السنن ، للإمام الحافظ الحجة أبي عثمان سعيد بن منصورٍ بن شعبة الخراساني المروزي (-227) . سمع من مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، والفضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة ، وشريك القاضي ، وعبد العزيز بن أبي حازم وخلق كثير ، ورحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر والجزيرة . وصنف كتابه بمكة ، وبها توفي . وروى عنه خلق منهم أحمد بن حنبل ومسلم بن الحجاج وأبو داود والدارمي صاحب السنن .

أروي سنن سعيد بن منصور بالإجازة عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني (1312-1393) ، عن العلامة محمد أمين بن عبد الغني البيطار الدمشقي (1234-1326) ، عن الشمس محمد بن أحمد التميمي الخليلي التونسي المصري (-1267) مفتي الحنفية بمصر ، عن العلامة الشهير محمد بن محمد بن عبد القادر الأمير الكبير المالكي (-1232) - وعليه مدار الإسناد في القرنين المنصرمين ، عن الشهابين أحمد بن الحسن الجوهري (-1182) وأحمد بن عبد الفتاح المَلَّوي (1088-1181) ، عن مسنِد الحجاز الإمام عبد الله بن سالم البصري (-1134) ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي (1000-1077) ، عن شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي (939-1032) ، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي (-981) ، عن شرف الدين أبي الفضل عبد الحق بن محمد السنباطي (842-931) ، عن الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني ، عن عمر بن

محمد بن أحمد بن سلمان البالِسي الدمشقي (732-803) ، عن شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم (713-775) ، عن جده عن أبي الفضل مسعود بن عبد الله بن النادر الصفار (-586) ، قال : أنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي (-462) ، قال : أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ (404-488) ، قال : أنا أبو علي الحسن بن أبي بكر ابن شاذان البغدادي البزاز (339-425) ، قال : أنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني (259-351) ، قال : أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ (-291) ، قال : نا سعيد بن منصور بها .

طبع المجلد الثالث من سنن سعيد بن منصور في جزءين ، في مدينة بومباي بالهند ، سنة 1403 بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بعد أن اكتشف الدكتور محمد حميد الله على أصله الخطي في مكتبة كوبريلي بإستنبول . ثم عثر الدكتور سعد بن عبد الله الحُمَيِّد على نسخة أخرى في مكتبة محمد بن سعود الصبيحي في نجد هي النصف الأخير من الكتاب ، حقق منها كتاب فضائل القرآن وكتاب التفسير ، وطبع في ثمانية أجزاء ، صدرت عن دار الألوكة في الرياض سنة 1433 . وقد وصلت إلينا صورة عن المخطوط الذي اعتمد عليه ، وآخره تامٌّ ، فنقلنا منه آخر حديث ، وهو :

"نا سعيد نا هُشيم[1] نا أبو بشر[2] عن سعيد بن جبير عن ابن عباسٍ أن

---

(1) هشيم بن بَشير بن أبي خازم أبو معاوية السلمي الواسطي (104-183) أحد الحفاظ الثقات الأثبات ، خرَّج له أصحاب الكتب الستة ، قال الحافظ ابن حجر في التقريب :ثقة ثبت مثير التدليس والإرسال الخفي" .

(2) هو جعفر بن إياس اليشكري البصري ثم الواسطي ، روى عن الشعبي وسعيد بن جبير =

معاوية كتب إليه يسأله عن أشياء . وذلك أن هرقل ملك الروم كتب إلى معاوية يسأله عن ذلك . فقال معاوية : من لي ؟ فقيل : ابن عباسٍ ، فكتب إليه يسأله عن المَجَرَّة وعن القوس وعن المكان الذي طلعت فيه الشمس ثم لم تطلع قبل ذلك ولا بعده . فكتب إليه ابن عباسٍ : أما المجرةُ فباب السماءِ ، وأما القوس فإنه أمانٌ لأهل الأرض من الغرق ، وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس ثم لم تطلع قبل ذلك ولا بعد ذلك فإنه المكان من البحر حيث انفلق لبني إسرائيل هـ آخر كتاب السنن[1] .

= ومجاهد وطاووس وغيرهم ، قال الذهبي : أحد الأئمة والحفاظ ، وثقه أبو حاتم الرازي وغيره ، مات سنة 123 أو 124 أو 125 .

(1) من الورقة الأخيرة من النسخة الخطية الوحيدة للنصف الثاني من سنن سعيد بن منصور ، في خزانة محمد بن سعود الصبيحي إمام جامع بلدة الرَّين في نجد ، نسخت قرب دمشق سنة 784 بخط سعد الدين مساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري السخاوي (-819) . وانظر مقدمة تحقيق كتاب التفسير من السنن للدكتور سعد بن عبد الله الحُمَيِّد (ص 10 و 221-226) .

الكتاب الثاني والعشرون مصنف ابن أبي شيبة

المصنف في الأحاديث والآثار ، للإمام أبي بكرٍ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (159-235)[1] ، وقد يسمَّى الأحكام والسنن . جمع فيه الأحاديث وأقوال الصحابة والتابعين مرتبةً على أبواب الفقه .

أروي مصنف ابن أبي شيبة عن شيخنا المسند الشيخ محمد صالح الخطيب ، عن السيد محمد أبي النصر الخطيب ، عن عبد الرحمن بن محمدٍ الكزبري ، عن مصطفى ابن محمد الأيوبي الرحمتي ، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ، عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي (977-1061) ، عن أبيه بدر الدين محمد بن محمد الغزي (904-984) ، عن برهان الدين إبراهيم بن علي القلقشندي (-922) ، عن عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات (759-851) ، عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن محمد ابن جَماعة المقدسي (664-767) ، عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي (-708) ، عن مسند المغرب أبي الحسن أحمد بن محمد السراج الأنصاري الإشبيلي (560-657) ، عن خاله أبي بكر محمد بن خير الإشبيلي (502-575) ، عن الفقيه القاضي أبي مروان عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي مناولةً ، عن أبيه وعميه أبي عمر أحمد وأبي عبد الله محمد وابن عمه أبي

(1) صدرت منه طبعتان ، الأولى في الدار السلفية بالهند ، والثانية بتحقيق الشيخ محمد عوامة . وصدر في 21 مجلدًا سوى الفهارس . وأقدم النسخ التي نشر عنها كتبت سنة 648 هـ .

محمد عبد الله بن علي بن محمد رحمهم الله ، قالوا كلهم : حدثنا به الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي ، عن جده الراوية أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي حدثنا به أبو محمد عبد الله بن يونس قال حدثنا به بقي بن مَخْلَد ، عن ابن أبي شيبة .

"كتاب الجَمَل : ما ذُكر في الخوارج

حدثنا يحيى بنُ آدم قال حدثنا مفضَّل عن أبي إسحاق عن عرفجة عن أبيه قال : لما جِيء عليٌّ بما في عسكر أهل النهر قال : مَن عرف شيئًا فليأخذه ، قال : فأَخذوا إلا قِدرًا ، قال : ثم رأيتُها بعدُ قد أُخذت"[1] .

(1) مصنف ابن أبي شيبة (21/ 461-462 الحديث رقم 39098) .

الكتاب الثالث والعشرون الأدب المفرد

كتاب الأدب المفرد ، للإمام أمير المؤمنين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (194-256) . وهو كتاب جليل القدر كثير الفوائد ، فيه جملة من الآداب قلَّما تجدها مجموعة في غيره . ولم يشترط مؤلفه فيه الصحة ، وبه يُعلم أن مذهبه جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والآداب .

أروي كتاب الأدب المفرد عن العلامة الوالد الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني رحمه الله تعالى ، قراءة لبعضه وإجازة بسائره ، بإجازته من المعمَّر السيد محمد عبد الكبير بن الماحي الصقلي الحسيني الفاسي ، عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي ، عن أبيه إسماعيل ، عن صالح بن محمد الفلاني ، عن محمد سعيد بن سفر المدني ، عن محمد طاهر بن إبراهيم الكوراني ، عن والده برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني ، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي المدني ، عن شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المنوفي الشافعي (919-1004) ، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، عن أحمد بن خليل المقدسي ، عن مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي قال : أنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ، قال : أنا أحمد بن عبد الغني الباجراني ، قال : أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقِلَّاني ، قال : أنا القاضي أبو العلا محمد بن علي الواسطي (-431) ، قال : أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد ابن هارون

النِّيازَكي ، قال : أنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الخليل بن خالد بن حُريث العبقسي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة قال : حدثنا البخاري .

"باب لا يكن بغضُك تَلَفًا (وهو الباب رقم 644)

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال :

لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا ولا بُغْضُكَ تلفًا . فقلت [القائل هو زيد بن أسلم لأبيه] : كيف ذاكَ ؟ قالَ : إذا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصبي ، وإذا أَبغضتَ أحببتَ لصاحبك التلف" .

الكتاب الرابع والعشرون السنن الكبرى للنسائي

السنن الكبرى ، تصنيف الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي (215-303) . وهو من أجل كتب الحديث[1] .

وإسناد النسخة التي نشر عنها في أوله : أخبرنا بجميع كتاب السنن الكبير تأليف الإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله ، رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر عنه : الشيخُ الإمام العالم الثقة المحدث المسند : أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيىٰ بن أحمد بن عبد الرحمن المرادي الغرناطي المالكي المعروف بابن المرابط قراءةً عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، قال : أنا بجميعه أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجَيَّانيُّ أصلاً الغرناطي منشأً ثم وفاةً ، بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجبٍ وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، قال : أنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو

(1) اعتمدنا على طبعة مؤسسة الرسالة . حققه وخرج أحاديثه حسن عبد المنعم شلبي بإشراف الشيخ شعيب الأناؤوط . الطبعة الأولى 1421 / 2001 في عشرة مجلدات واثنان للفهارس . وصدر كذلك عن دار الكتب العلمية طبعت في بيروت سنة 1411 / 1991 بتحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وسير كسروي حسن . نشر اعتمادًا على مخطوطة الخزانة الملكية بالرباط كتبت سنة 759 ، وهي مقابلة علىٰ أصل القاضي عياض المسموع على ابن الأحمر راوية الكتاب ، وعلىٰ القاضي أبي الوليد الباجي ، وعلى نسخ أخرىٰ .

الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري السَّبتيُّ بها ، قال : أنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري ، قال : قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارئ البطروجي بمسجده بقرطبة ، قال : أنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحي البكري عُرف بابن الطَّلَّاع ، قال : أنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبيد الله بن مغيث القرطبي عُرف بابن الصَّفَّار ، قال : قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر ، قال : أنبأ بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النَّسائي المؤلف رحمه الله سماعًا عليه بفسطاط مصر قال :

وأنا أروي السنن الكبرىٰ عن الشيخ محمد وفا القصاب (1322-1397) ، عن والده العلامة المحقق الشيخ عبد القادر القصاب (1264-1360) ، عن الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الخاني (1247-1316) ، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، عن مصطفى بن محمد الأيوبي الرحمتي (1205) ، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ، (-1143) عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي ، عن أبيه الحافظ بدر الدين محمد بن محمد الغزي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني ، عن أبي طاهر محمد بن أبي اليمن الربعي ، عن أبي عمرو عثمان بن أبي عمرو ومحمد بن عثمان بن المرابط ، قالا : أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي (-708) بالسند المتقدم في السماع .

"كتاب الملائكة هو آخر الكتب فيها ، وآخره حديث أبي هريرة :

عن محمد بن عثمان بن حكيم عن أبي نُعيم عن محمد بن مروان الذُّهلي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

«نزل ملك من السماء فبشرني أن فاطمةَ سيدةُ نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيِّدَا شباب أهل الجنة»"[1] .

(1) السنن الكبرى للنسائي ، طبعة مؤسسة الرسالة (10/ 429) .

الكتاب الخامس والعشرون صحيح ابن خزيمة

الصحيح ، تأليف الإمام الحافظ أبي بكرٍ محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (223-311)[1] . وأكثره مفقود كما أشار إلى ذلك الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي[2] (831-902) . وآخر الموجود منه في عصرنا : كتاب المناسك : باب إباحة العمرة قبل الحج .

أروي صحيح ابن خزيمة عن العلامة السيد محمد المكي الكتاني ، عن العلامة الشهير الشيخ جمال الدين القاسمي ، عن أبيه محمد سعيد ، عن جده قاسم ، عن صالح بن محمد الدسوقي ، عن علي بن محمد السليمي (1113-1200) ، عن العارف الشهير سيدي عبد الغني النابلسي ، عن نجم الدين الغزي ، عن أبيه بدر الدين الغزي ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي والقاضي زكريا الأنصاري ، عن الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني ، عن عماد الدين أبي بكر بن إبراهيم بن محمد ابن العز المقدسي الصالحي المعروف بابن الفرائضي (-803) قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجا ابن الزراد الصالحي الدمشقي (646-726)) ويحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي وعلي بن أحمد بن عسكر ،

---

(1) حققه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ونشره المكتب الإسلامي في بيروت ، وهو مخروم لم يوجد كاملًا .

(2) الرسالة المستطرفة ، للسيد محمد بن جعفر الكتاني ، الطبعة الخامسة (ص 20-21) .

قال الأول : أنا أبو علي الحسن بن محمد البكري ، وقال الآخرون : أنا محمد بن عبد الله بن أبي الفضل النَّرْسِي ، قالا : أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي ، قال : أنا زاهر بن طاهر الشحامي ، قال : أنا به أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي وأحمد بن إبراهيم بن أحمد المقبري ومحمد بن محمد بن يحيى الوراق وأبو المظفر سعيد ابن منصور القشيري وأبو القاسم ابن أبي الفضل الغازي ، خمستهم عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، بسماعه على جده مصنف الكتاب قال :

"ثنا الربيع بن سليمان وبحر بن نصر قالا : ثنا ابن وهبٍ أخبرني ابن أبي الزناد عن علقمة وهو ابن أبي علقمة عن أمه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس عام حجة الوداع فقال :

«من أحب أن يرجع بعمرة قبل الحج فليفعل» .

والدليل على أن الفعلين من جنس إذ أمر الله عز وجل بهما فبدأ بذكر أحدهما في الأمر قبل الآخر أن جائز أن يبدأ المأمور بالفعلين بأحدهما في" .

[وهنا انتهى النص في المخطوطة الأصل وهو مخرومة] .

الكتاب السادس والعشرون صحيح ابن حبان

المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوتِ جرحٍ في ناقليها ، وهو المشتهر بصحيح ابن حِبان ، تأليف الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حِبَّان التميمي البُستي (-354)[1] .

وفيه نحو سبعة آلاف وخمسمائة حديث ، رتبها ابن حبان على ترتيب بديع فريد يفيد المجتهد وذلك في خمسة أقسام ، وجعل لكل قسم أنواعًا ، وهي :

القسم الأول : الأوامر التي أمر الله عباده بها ، وهي مائة وعشرة أنواع .

والقسم الثاني : النواهي التي نهى الله عباده عنها ، وهي مائة وعشرة أنواع .

والقسم الثالث : إخباره عما احتيج إلى معرفتها ، وهي ثمانون نوعًا .

والقسم الرابع : الإباحات التي أبيح ارتكابها ، وهي خمسون نوعًا .

والقسم الخامس : أفعال النبي ﷺ التي انفرد بفعلها ، وهي ثمانون نوعًا .

ولكل حديث ترجمة خاصة يسوقها ابن حبان تحت اسم (ذكر) ، يورد فيها ما يُستفاد من الحديث كبيان نوع الأمر والنهي الذي فيه .

---

(1) طبع صحيح ابن حبان بتحقيق الدكتور محمد علي سونمز والدكتور خالص آي دمير ، نشرته دار ابن حزمٍ في بيروت سنة 1433 في سبعة أجزاء .

وقد رتب صحيح ابن حبان المحدث الأمير علاء الدين علي بن بَلبان الفارسي المصري (-739) ، وهو بعنوان : كتاب الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان[1] . وقد جمع الحافظ نور الدين الهيثمي زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين في كتاب : موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان[2] ، وعدد هذه الزوائد (2647) .

نروي صحيح ابن حبان عن السيد محمد المكي الكتاني عن العارف المعمر السيد محمد بن أحمد بن أبي طالب الحسني الجزائري المولود سنة 1251 المتوفى بعد جمادى الثانية سنة 1349 [3] ، عن مسند الدنيا عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، عن إبراهيم

---

(1) نشرت الترتيب مؤسسة الرسالة في بيروت بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط في ستة عشر مجلدًا مع اثنين للفهارس . وقد طبع عن نسخة كاملة في دار الكتب المصرية في تسعة مجلدات على ثمانية منها وقف بتاريخ سنة 823 هـ.

(2) نشره الشيخ عبد الرزاق حمزة وطبع في المطبعة السلفية في مصر .

(3) هذا من جملة العوالي المدخرة لنا في إجازتنا من السيد المكي الكتاني ، ونسوق هنا ما تحصَّل عندنا من ترجمة هذا العلم الشهير فإنها غير معروفة ولا مجموعة فنقول :

هو السيد محمد بن أحمد بن أبي طالب علي بن المصطفى بن المختار الحسني الجزائري ، وهو صهر الأمير عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن المختار الجزائري زوجُ ابنته السيدة عائشة ، وأبوه أحمد هو ابن عمِّ الأمير .

ولد بالجزائر سنة 1251 هاجر المترجم بعد استسلام الأمير عبد القادر بصحبة أبيه إلى فاس ، ثم لحق بالأمير عبد القادر في بورصة ، ولازمه فيها ثم انتقل معه إلى الشام ، فزوجه ابنته . قال الشيخ الهاشمي بكار : "وقد أخبرني من أثق به أن الأمير عبد القادر الجزائري بعث لابن عمه العلامة سيدي محمد بن أبي طالب فقال له : اغتسل وائتنا لنعطيك تفاحة ، يعني كريمته السيدة عائشة ، فاغتسل وأتاه للشام ، ودخل بها فورًا" (كتاب مجموع الحسب والنسب لمفتي معسكر الهاشمي بن بكار ، طبع تلمسان سنة 1381 ص 125) . =

= قرأ المترجم على الأمير عبد القادر في بورصة ابتداءً من سنة 1269 صحيح الإمام البخاري ، والإبريز في مناقب سيدي عبد العزيز للعلامة أحمد بن المبارك اللَّمْطي ، وشرح الصغرىٰ في التوحيد للسنوسي ، وشرح الألفية للمكودي (وانظر تحفة الزائر 2/ 54 من الطبعة الأولىٰ حيث ذكر الأمير محمد إقراء والده الأمير عبد القادر لهذه الكتب) . وقرأ عليه في الشام : الشفا للقاضي عياض ، وشرح المرشد المعين لمحمد بن أحمد ميارة ، وعُقلة المستوفز للشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي . وقرأ على الشيخ محمد الطنطاوي حاشية الباجوري على جوهرة التوحيد ، وقسمًا من الجامع الصغير للسيوطي وجمع الجوامع للسبكي وغير ذلك في النحو والاستعارة . وقرأ الأربعين العجلونية على الشيخ محمد الخاني تلميذ الشيخ عبد الرحمن الكزبري وأجازه إجازة عامة . وأجازه الشيخ حسن بن رمضان المدور الدمشقي (1278-1332) أمين الفتوى في لبنان بروايته عن الشيخ عبد القادر الرافعي الأزهري والشيخ بدر الدين الحسني وغيرهم . ومن شيوخه الشيخ عبد الرحمن العجلوني .

أقام في الحجاز مدة تردد فيها على السيد محمد بن جعفر الكتاني ، وأخذ عنه فيها السيد محمد الزمزمي الكتاني (1305-1371) وأخوه شيخنا السيد محمد المكي . ثم سكن بيروت ، فكانا يترددان عليه فيها ، وأخذا عنه الإجازة العامة . وممن كان يزوره ويتردد عليه في بيروت عم والدنا الشيخ محمد الشريف اليعقوبي (1282-1362) .

توفي بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون . ولا نعلم سنة وفاته ، وذكر الشيخ محمد الزمزمي الكتاني في مذكراته أنه توفي سنة 1348 ، وهو معارَضٌ بما ورد في إجازته الخطية للشيخ محمد العربي العزوزي وتاريخها أوائل جمادى الثانية سنة 1349 . فنجزم أنه توفي بعد ذلك التاريخ .

كان المترجم فقيها مالكيًّا متمكنًا وعلامة مشاركًا ، وصوفيًّا عارفًا قادري الطريقة ، وكان ممن يُشار إليه بالبنان من الأولياء والصالحين صاحب كرامات ، وكان صاحب رواية وإجازات ، اجتمع به واستفاد منه وأثنىٰ عليه العلامة الشيخ جمال الدين القاسمي (1283-1332) . وأخذ عنه الإجازة العامة جماعة من أعلام العلماء منهم : الحسن بن محمد الغسال الطنجي (1270-1358) ومحمد قاسم خير الدين القاسمي (1299-1358) ومحمد الزمزمي الكتاني (1305-1371) وأحمد بن الصديق الغماري (1320-1380) ومحمد العربي العزوزي (1308-1382) وشيخنا محمد المكي الكتاني (-1393) . =

= ذكر العلامة جمال الدين القاسمي لقاءه به خلال رحلته في 14 ذي القعدة سنة 1321 فقال : "وفي المساء انقلبنا إلى دار الأستاذ العلامة السيد محمد أبو طالب الحسني الجزائري نزيل الثغر ، من الشام ، إجابة لدعوته ، وكانت المذاكرات العلمية تركض خيولها في ميدان ذلك المجلس ، ولا ترىٰ إلا أيدي تنهال على مكتبته ، فتقطف ما شاءت وتراجع ما أحبت . وكان من أمهات ما راجعناه واستغرق معظم الوقت فيه الجزء الرابع من موافقات الإمام الشاطبي ، ذلك الكتاب الذي جمع من بدائع مسائل الأصول ما يبهج الألباب . وقد سردت منه على الإخوان من فصوله في المسألة الثانية قوله : فصلٌ وعلى هذا الأصل ينبني قواعدُ ، منها أنه ليس للمقلد أن يتخير في الخلاف ، كما إذا اختلف المجتهدون على قولين ، فوردت كذلك على المقلد ، فقد يعد بعض الناس القولين بالنسبة إليه مخيرًا فيهما كما يُخير في خصال الكفارة ، فيتبع هواه وما يوافق غرضه دون ما يخالفه إلخ . والفصل مهم جدًا كالكتاب جميعه" . (جمال الدين القاسمي وعصره ، ظافر القاسمي ، دمشق سنة 1385 ص 159) .

ووصفه أخوه محمد قاسم خير الدين القاسمي بقوله : "وممن أجاز لي أيضًا العلامة المحقق ، والصوفي المدقق ، سيدي السيد محمد أبو طالب الحسني الجزائري نزيل بيروت بارك المولىٰ في أجله" .

وحلاه تلميذه العزوزي بقوله : "الولي الأشهر ، بركة بيروت وحاميها من الهواء الأصفر ، كما بشره بذلك النبي الأطهر ، العلامة المعمَّر المستظهر لكتاب الله ، المعمِّر أوقاته بتلاوته ، الواقف عند سنة نبيه سيدي محمد أبو طالب الإدريسي الحسني الجزائري" . وذكر اجتماعه به أولًا في المدينة المنورة . وذكر العزوزي من كراماته : أنه "كان يسمع القرآن الكريم من الملائكة الكرام ، ومرة يأمرونه بالقراءة وهم يسمعون" . وذكر أشياء أخرىٰ من كراماته .

وقال عنه : "ولقد زرته مرةً وكان في حالة مرض ، وبرفقتي ضيف كريم من حجاج بيت الله ، كان نازلًا في بيتي من السادة العراقيين من أهالي مدينة فاس . فلما جلسنا بين يديه وتبركنا به سألني عن ضيفي فعرَّفته به وبنسبه ، فقال له : ما يكون منك فلان ؟ فقال : جدُّ جدي . قال : كنت ساكنًا بجوار داره بفاس عند هجرتنا الأولىٰ إليها ، وهذا مما يدل على علو سنه" . وساق نص إجازته له في ثبته ، ومنها استفدنا مشايخه . وكان كثير التردد عليه ، ويستفاد من قراءة ثبت العزوزي أن دار المترجم كانت قبلة للعلماء والأدباء . =

= ووصفه السيد محمد الزمزمي بقوله : "المسن البركة العالم الفاضل الذاكر الشاعر" . وقال في مذكراته مشيرًا إلى لقاءه به في المدينة المنورة وإلى تردد المذكور على السيد محمد بن جعفر الكتاني : "وممن أتىٰ إلينا وأتيناه الشيخ سيدي محمد أبو طالب الحسني ، من أقرباء الأمير عبد القادر ابن محيي الدين الجزائري ، وله يد في العلم والتصوف ، وله شرح على الفصوص لابن عربي الحاتمي . وقد استجزته في طريقته القادرية فأجازني بها ، ثم اجتمعت به أيام مجاورتنا بالشام فأخذت عنه الطريقة القادرية وغيرها من العلوم والطرق والأسرار والأذكار عن البركة الشيخ عبد الرحمن العجلوني الدمشقي وهذا أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ عن محمد علي الحموي عن الشيخ مسلم الكزبري وعن الشيخ محمد علي الحموي الكيلاني من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وعن آبائه". ثم كتب السيد الزمزمي في الحاشية بخطه : "والمأخوذ عنه هو المسن البركة العالم الفاضل الذاكر الشاعر السيد محمد أبو طالب بن أحمد بن علي بن مصطفى بن المختار الجزائري أصلًا نزيل مدينة بيروت ، ولد عام 1251 وتوفي رحمه الله عام 1348 لعله بجمادى الآخرة ، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله" .

وذكره السيد أحمد بن الصديق الغماري في كتابه البحر العميق في مرويات ابن الصديق ، وحلاه بالعلامة الفاضل الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن أبي طالب الجزائري ثم الشامي نزيل بيروت المالكي ، وقال : "زرته بمنزله في بيروت يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر صفر سنة أربع وأربعين ، وأجاز لي مروياته عامةً ، كما أجاز له الشيخ محمد الخاني عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري بأسانيده ، وعن غيره من شيوخه المعروفين" (البحر العميق 1/ 285) .

وممن التقىٰ بالمترجم في بيروت العلامة الرحالة الحسن بن محمد الغسال المغربي الطنجي (1270-1358) ، وذكره في رحلته وكانت سنة (1315) فقال : "ودخلنا البلد سالمين بعد أن تلقانا من أرباب محمل الكرنتينة الفقيه العلامة الشريف البركة سيدي الحاج محمد بن أبي طالب . وأجلَّني وأكرمني ، ورحب بي وأضافني إلى بيته فأحسن الضيافة والقِرىٰ" . وذكر لقاءه بالسيد مرتضى بن محمد السعيد ابن أخ الأمير عبد القادر ، ثم رجع إلى ذكر المترجم فقال : "ومنهم ابن عمه المتقدم الذكر آنفًا العلامة المشار إليه ، ذو الباع الأقوىٰ ، والفكرة الصائبة الوقادة في النوازل والفتوى ، والمورد الروي ، والمجلس الفصيح البهي ، المتواضع الكريم الأخلاق الناسك ، حافظ مذهب =

= مالك ، الشريف العفيف ، ذو القدر المنيف ، أبو عبد الله سيدي الحاج محمد بن أبي طالب الجزائري ، أيد الله به الانتفاع ، وزاده من التفوق والارتفاع" . (الرحلة الطنجوية الممزوجة بالمناسك المالكية ص 137 ، 141 . نشرها د. محمد علي فيهم بيومي بدار زهراء الشرق في القاهرة سنة 2009 ، وهي نشرة سقيمة جدًّا مليئة بالتحريف . وانظر أيضًا تاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبي القاسم سعد الله 5/ 577-578 . وترجم للحسن الغسال عبدُ السلام بن سودة في إتحاف المُطالع وسل النصال : موسوعة أعلام المغرب الجزء العاشر ص 3068 . وترجم له الزركلي في الأعلام وذكر أن ولادته سنة 1238 ، وأراها مقلوبةً من 1283 ، فإنه ذكر ولادته بالتاريخ المسيحي سنة 1866 ، ويقابلها 1283 . ومن العجيب أن محقق الرحلة الطنجية لم يذكر تاريخ ولادة مؤلفها ، وقد اعتمدنا في تاريخ ولادته على ما ذكره ابن سودة في سل النصال) .

أما رواية المترجم عن عبد الرحمن الكزبري بلا واسطة فقد صرح الشيخ محمد العربي العزوزي في ثبته إتحاف ذوي العناية (ص 69) فقال : "وأهدىٰ إلي ثبت الشيخ عبد الرحمن الكزبري وأجازني بروايته عنه عن مؤلفه" . وساق نص إجازته له (ص 165-168) .

ونجزم بأن رواية السيد محمد بن أحمد بن أبي طالب عن عبد الرحمن الكزبري هي بالإجازة العامة ، فإن وصول الأمير عبد القادر وآل بيته إلى الشام كان في ربيع الآخر سنة (1272) بعد وفاة عبد الرحمن الكزبري (-1262) بعشر سنين . لكن نص العزوزي على رواية المترجم عن الكزبري وإجازته له برواية ثبته عنه عن الكزبري بلا واسطة يقوي هذا الإسناد ، ويشير إلى أن المترجم كان عارفًا بإجازة الكزبري العامة لأهل العصر ، وأنه داخل في هذه الإجازة ، وأنه قبل الإجازة وأباح الرواية عنه بها لتلميذه العزوزي ، والعزوزي من العلماء المحققين في هذا الشأن . ومما يقوي روايتَه بالإجازة العامة لأهل العصر عن عبد الرحمن الكزبري أخذُه عن تلميذه الشيخ محمد الخاني فقد قرأ عليه الأربعين العجلونية وأجازه إجازة عامة . ومما تجب الإشارة إليه أن الأمير عبد القادر كان قد زار دمشق في شبابه وهو بصحبة والده وحضر معه درس الشيخ عبد الرحمن الكزبري في صحيح البخاري وسمع منه بعضه . (تحفة الزائر 2/ 303 ، 304) .

وللمترجم مكانة عالية في العلم والتصوف ، وحَسَبٌ ومجد رفيع ، فقد كان والده قاضيًا في مدينة سطيف في الجزائر ، وتولى القضاء ستة عشر رجلًا من أهل بيته في قسنطية وغيرها ، كما كان =

وعبد القادر حفيدي الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن جدهما الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن نجم الدين الغزي ، عن أبيه بدر الدين الغزي ، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري ، عن المسند الإمام عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات (759-851) ، عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن محمد ابن جَماعة المقدسي (664-767) ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن أبي رَوحٍ عبد المعز

= قريبًا من الأمير عبد القادر الجزائري بعد هجرته .

وجدُّ المترجم علي أبو طالب (1202-1258) علامة شهير ، ترجم له الحفناوي في تعريف الخلف فقال : "الشيخ العالم الفاضل ، المحقق الكامل الجامع بين الشريعة والحقيقة ، المجذوب السالك الطريقة ، سيدي الحاج علي أبو طالب بن البركة الشيخ العلامة سيدي الحاج مصطفى بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار .. كان رضي الله عنه جامعًا بين المعقول والمنقول ، والشريعة والحقيقة ، مهابًا ذا صورة حسنة ، وهيئة مستحسنة . توفي والده وتركه في حجر أخيه الشيخ سيدي الحاج محيي الدين [والد الأمير عبد القادر] وسنه إذ ذاك نحو الاثنتي عشرة سنة" . وكان علي من أنصار ابن أخيه الأمير خلال حروبه مع الفرنسيين ، وله في ذلك مواقف مشهودة . (تاريخ الجزائر الثقافي 8/ 105-106) .

وللمترجم ابن عمٍّ علامةٌ شهير شاعر اسمه : أبو طالب أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي أبي طالب الإغريسي الراشدي (1252-1307) هكذا ساق الحفناوي نسبه ، وذكر أنه أنه تلقىٰ مبادئ الفقه على عمه أحمد بن علي أبي طالب (وهو والد المترجم) وورد على دمشق وأخذ فيها عن خاله محمد المرتضىٰ بن محمد السعيد (ابن أخي الأمير) وأخذ عن الأمير أيضًا . توفي في سطيف بالجزائر ، له ترجمة واسعة في تعريف الخلف برجال السلف لشيخ بعض شيوخنا أبي القاسم الحفناوي (طبعة الجزائر سنة 1324 ، 2/ 87-92) . وانظر أيضًا تاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبي القاسم سعد الله ففيه بعض أخبار علماء هذا البيت .

ابن محمد الهروي (522-618) ، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني ، عن علي بن محمد السنجابي ، عن محمد بن أحمد بن هارون ، عن ابن حبان قال :

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله ﷺ : «لا نُورَث ، ما تركنا صدقة» تفرد به الصديق رضي الله عنه ، وقد فعل :

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مالك بن أوس ابن الحدثان قال : أرسل إليَّ عمر بن الخطاب فقال : إنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك ، وإنا قد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم . فقلت : يا أمير المؤمنين مُرْ بذلك غيري ، فقال : اقبض أيها المرء . قال : فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يرفأ فقال : هذا عثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام - قال : ولا أدري أذكر طلحة أم لا - يستأذنون عليك . قال : ائذن لهم . قال : ثم مكث ساعة ثم جاء فقال : العباس وعليٌّ يستأذنان عليك ، فقال : ائذن لهما .

فلما دخل العباس قال : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا - هما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير . فقال القوم : اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرِحْ كلَّ واحد منهما من صاحبه ، فقد طالت خصومتهما . فقال عمر : أَنشُدُكما[1] اللهَ الذي بإذنه تقوم

---

(1) كذا في المطبوع من الصحيح وترتيب ابن بلبان ، وخطاب عمر للجماعة ، يدل عليه قوله : (أتعلمون) فينبغي أن تكون الكلمة : (أنشدكم) ، وهي كذلك في مصنف عبد الرزاق الحديث رقم (9772) .

السماوات والأرض ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : «لا نورث ما تركنا صدقة» ؟ قالوا : قد قال ذاك ، ثم قال لهما مثل ذلك فقالا : نعم .

قال : فإني أخبركم عن هذا الفيء : إن الله جل وعلا خص نبيه ﷺ بشيء لم يعطه غيره ، فقال : ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[1] فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصة ، واللهِ ما حازها دونكم ولا استأثرها عليكم ، لقد قَسَمَها بينكم ، وبثَّها فيكم حتى بقي ما بقي من المال ، فكان ينفق على أهله سنةً - وربما قال معمر : يحبسُ منها قوتَ أهله سنة - ثم يجعل ما بقي مَجْعَلَ مالِ الله ، فلما قَبض اللهُ رسوله ﷺ قال أبو بكر : أنا أولى برسول الله ﷺ بعده ، أعمل فيها ما كان يعمل . ثم أقبل على عليٍّ والعباس قال : وأنتما تزعمان أنه كان فيها ظالمًا فاجرًا ، والله يعلم أنه صادقٌ بارٌّ تابعٌ للحق ، ثم وَلِيتُها[2] بعد أبي بكر سنتين من إمارتي ، فعملت فيها بمثل ما عمل فيها رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وأنتما تزعمان أني فيها ظالمٌ فاجرٌ ، والله يعلم أني فيها صادقٌ بارٌّ تابعٌ للحق .

ثم جئتماني : جاءني هذا - يعني العباسَ - يبتغي ميراثه من ابن أخيه ، وجاءني هذا - يعني عليًّا - يسألني ميراث امرأته ، فقلت لكما : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا نورث ، ما تركنا صدقة» . ثم بدا لي أن

---

(1) سورة الحشر : الآية (6) .

(2) ضبط محققا الصحيح هذه الكلمة : (وُلِّيتُها) وهو خطأٌ ، إذ لم يولها إياها أحد فوقه ، وهو الخليفة ، وإنما وَلِيَها عمر باجتهادٍ منه كاجتهاد أبي بكر فيها رضي الله عنهما .

أدفعَه إليكما ، فأخذت عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتعملان فيها بما عمل فيها رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وأنا ما[1] وَلِيتُها ، فقلتما : ادفعها إلينا علىٰ ذلك ، تريدان مني قضاءً غير هذا ، والذي بإذنه تقوم السماواتُ والأرض ، لا أقضي بينكما فيها بقضاءٍ غيرِ هذا . إن كنتما عجزتما عنها فادفعاها إليَّ .

قال : فغَلب عليٌّ عليها ، فكانت في يد عليٍّ ، ثم بيد حسنِ بن عليٍّ ، ثم بيد حسينِ بن عليٍّ ، ثم بيد علي بن حسينٍ ، ثم بيد حسنِ بن حسنٍ ، ثم بيد زيدِ بن حسنٍ . قال معمر : ثم كانت بيد عبد الله بن الحسن"[2] .

وختم ابن حبان كتابه بعد هذا الحديث بهذه الخاتمة :

"فهذا آخر أنواع السنن ، قد فصلناها على حسب ما أصَّلنا الكتاب عليه من تقاسيمها . وليس في الأنواع التي ذكرناها من أول الكتاب إلى آخره نوعٌ مستقصًى ، لأنا لو ذكرنا كل نوعٍ بما فيه من السنن لصار الكتاب أكثره مُعادًا ، لأن كل نوع منها يدخل جوامعُه في سائر الأنواع ، فاقتصرنا على ذكر الأَنمَىٰ من كل نوع لنستدرك به ما وراء منها . وكشفنا عما أشكل من ألفاظها ، وفصَّلنا عما يجب أن يُوقَف علىٰ معانيها ، على حسب ما سهل الله ويسره ، وله الحمد على ذلك .

وقد تركنا من الأخبار المروية أخبارًا كثيرةً من أجل ناقليها ، وإن كانت تلك الأخبار مشاهيرَ تداولها الناس ، فمن أحب الوقوف على السبب الذي من أجله تركتُها نظر في

---

(1) (ما وَلِيتُها) ما : ظرفٌ ، مدة ولايتي لها وقيامي بها .

(2) صحيح ابن حبان (7/ 783-784) .

كتاب المجروحين من المحدثين مِن كُتبنا يجد فيه التفصيل لكل شيخٍ تركنا حديثه ما يشفي صدرَه ، وينفي الريبَ عن خَلَده ، إن وفقه الله جل وعلا لذلك ، وطلب سلوك الصواب فيه دون متابعة النفس لشهواتها ومساعدته إياها في لذاتها .

وقد احتججنا في كتابنا هذا بجماعة قد قَدح فيهم بعضُ أئمتنا ، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسماءهم فلينظر في الكتاب المختصر من تاريخ الثقات يجدْ فيه الأصولَ التي بنينا ذلك الكتاب عليها ، حتىٰ لا يعرِّج على قدح قادحٍ في محدِّثٍ على الإطلاق من غير كشف عن حقيقة .

وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نقلها عدولٌ ثقاتٌ لعِللٍ تبيَّن لنا منها الخفاءُ على عالَمٍ من الناس جوامعَها ، وإنما نُملي بعد هذا عللَ الأخبار ، ونذكر كل مرويٍّ صح أو لم يصح بما فيه من العلل إن يسر الله ذلك وسهله .

جعلنا الله ممن سلك مسالك أولي النُّهىٰ في أسباب الأعمال ، دون التعرُّج على الأوصاف والأقوال ، فارتقىٰ على سلالم أهل الولايات بالطاعات ، والانقلاع بكل الكلِّ عن المزجورات ، حتىٰ تَفضَّل عليه بقبول ما يأتي من الحسنات ، والتجاوز عما يرتكب من الحَوبات ، إنه خير مسؤول ، وأفضل مأمول"[1] .

(1) صحيح ابن حبان (7/ 784-785) .

الكتاب السابع والعشرون المعجم الكبير

المعجم الكبير ، للإمام الشهير الحافظ المعمَّر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260-360)[1] .

أروي المعجم الكبير للطبراني بالإجازة عن مفتي الشام الطبيب العلامة الشيخ محمد أبي اليسر عابدين الحسيني ، عن جده أمين الفتوىٰ السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر عابدين[2] (1238-1307) ، عن مسند الدنيا عبد الرحمن الكزبري الحفيد ، عن مصطفى بن محمد الأيوبي الرحمتي الأيوبي[3] ، عن العارف الشهير عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي ، عن الإمام نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي العامري ، عن والده الحافظ بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد الغزي الدمشقي العامري ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ شهاب

---

(1) نشر في 25 جزءًا بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . وقد نشر المحقق بعد ذلك كتاب الأحاديث الطوال للطبراني ملحقًا له بالمعجم وليس منه .

(2) أجاز السيد أحمد بن عبد الغني عابدين حفيده الشيخ محمدًا أبا اليسر عند ولادته إجازةً خطية عامة ، وتوفي في السنة التي ولد فيها الشيخ أبو اليسر بعد ولادته ببضعة أشهر . وقد صرَّح بإجازة الشيخ أبي اليسر من جده أخوه الشيخ مرشد في مقدمة كتابه مرشد الحيران إلى بحوث القرآن ، وقد اطلعت على نص الإجازة بخط المجيز في مكتبة آل عابدين سنة 1406 .

(3) ويساويه روايتنا عن المسند الشيخ محمد صالح الخطيب عن السيد محمد أبي النصر الخطيب عن عمر بن عبد الغني الغزي عن الرحمتي .

الدين أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني ، عن أم الحسن فاطمة بنت محمد ابن المنجا التنوخية الدمشقية (-803) ، عن تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي الحنبلي (628-715) ، قال : أنا ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الجُمَّاعيلي (596-643) ، قال : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني (509-603) ، عن أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية (-524) ، قالت : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَة الأصبهاني التاجر (346-440) ، قال : أنا الطبراني قال :

"حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيعٌ عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن زيد الفائشي عن بنت خَبَّابٍ قالت : خرج أبي في غزاةٍ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب عنزًا لنا ، وكان يحلبها في جفنة فتمتلئ ، فلما قدم خباب كان يحلبها ، فعاد حِلابها الأول .

والله أعلم بالصواب ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم"[1] .

(1) المعجم الكبير للطبراني (25/ 187) .

الكتاب الثامن والعشرون المعجم الأوسط

المعجم الأوسط ، للإمام الشهير الحافظ المعمَّر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260-360)[1] .

أروي المعجم الأوسط للطبراني عن شيخنا السيد محمدٍ المكي الكتاني ، عن محدث مصر السيد أحمد رافع بن محمد الحسيني القاسمي الطهطاوي (1275-1355) ، عن والده محمد بن عبد العزيز الطهطاوي (-1320) ، عن جده لأمه القاضي علي بن محمد الفرغلي الأنصاري (-1281) ، عن العلامة محمد بن محمد بن عبد القادر السنباوي المالكي الشهير بالأمير الكبير المالكي (-1232) ، عن أحمد بن عبد الفتاح المَلَّوي (1088-1181) ، عن مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري ، عن شمس الدين محمد البابلي ، عن سالم بن محمد السنهوري ، عن نجم الدين الغيطي ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني ، عن أم الحسن فاطمة بنت محمد ابن المنجا التنوخية الدمشقية (-803) ، عن تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي الحنبلي (628-715) ، قال : أنا ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الجُمَّاعيلي

(1) نشرته دار الحديث في القاهرة سنة 1417 بتحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل في تسعة مجلدات وعاشر للفهارس .

(596-643) ، قال : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني (509-603) ، قال : أنا أبو علي الحداد قال : أنا أبو نعيم قال : أنا الطبراني قال :

"[في الحديث الذي قبله : حدثنا يعقوب بن مجاهد نا المنذر بن الوليد نا أبي ثنا الحسن ابن أبي جعفر عن محمد بن جُحادة]

وبه عن محمد بن جُحادة عن فلان بن صياح عن المغيرة بن الأخنس قال : دخلنا على المغيرة بن شعبة وهو أمير على الكوفة ، وعنده سعيد بن زيدٍ ، فدخل غُنيم بن علقمة فقال : من عليٌّ ! فقال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

«أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في الجنة»"[1] .

(1) المعجم الأوسط للطبراني (9/ 297-298) .

الكتاب التاسع والعشرون المعجم الصغير

المعجم الصغير للإمام الشهير الحافظ المعمَّر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260-360) . من رواية الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَة عنه[1] .

أروي المعجم الصغير للطبراني عن العلامة الوالد الشيخ إبراهيم اليعقوبي رحمه الله تعالىٰ قراءة لبعضه وإجازة بسائره ، عن العلامة المحدث الشيخ محمد العربي العزوزي أمين الفتوى في لبنان ، عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي الحسيني مفتي الشافعية في المدينة المنورة ، عن أبيه إسماعيل البرزنجي ، عن صالح بن محمد ابن نوحٍ الفلاني ، عن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله المغربي ، عن مسند الحجاز عبد الله بن سالمٍ البصري ، عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري ، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ شهاب الدين أبي الفضل ابن حجر العسقلاني ، عن أم الحسن فاطمة بنت محمد ابن المنجا التنوخية الدمشقية (-803) ، عن تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي الحنبلي (628-715) ، قال : أنا ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الجُمَّاعيلي (596-643) ، قال : أنا

(1) طبع على الحجر قديمًا في المطبع الأنصاري في مدينة دهلي بالهند سنة 1311 في 288 صفحة من القطع الكبير . وطبعت معه ثلاث رسائل أخرى . ثم حققه عبد الرحمن محمد عثمان ونشرته المكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة 1388 في جزءين .

أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني (509-603) ، قال : أنا أبو علي الحداد ، قال : أنا أبو نعيم ، قال : أنا الطبراني قال :

"حدثتنا سُمانة بنت محمد بن موسى ابن بنت الوضاح بن حسان الأنبارية بالأنبار حدثني أبي محمد بن موسى حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا محمد بن حُمران حدثنا عطية الدعاء عن الحكم بن الحارث السلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «من أخذ من طريق المسلمين شبرًا طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين» .

سمعت صُليحة بنت أبي نعيم الفضل بن دُكين تقول : سمعت أبي يقول : القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق"[1] .

(1) المعجم الصغير للطبراني (2/ 152-153) .

الكتاب الثلاثون سنن الدارقطني

سنن الدارقطني ، عنوانه : المُجْتَنَى من السنن المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والتنبيه على الصحيح منها والسقيم ، واختلاف الناقلين لها في ألفاظها . تأليف الإمام الحافظ الكبير أبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (306-385).. جمع فيه غرائب السنن . وهو أقرب إلى أن يكون كتابًا في علل الأحاديث ، فقد جمع فيه جملة من الأحاديث المضطربة التي ينبني عليها خلاف بين الفقهاء ، وتكلم في بيان عللها .

نروي سنن الدارقطني عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني مفتي المالكية بدمشق ، عن محدث المدينة المنورة الشيخ فالح بن محمد الظاهري ، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي الشِّلفي ، عن المعمر أبي طالب محمد بن علي ابن الشارف المازوني[1] (1103 - 1233) ، عن برهان الدين إبراهيم بن حسن الكُوراني الشهرزوري (1025-1101) بإجازته لأهل عصره ، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني الدَّجَاني القُشاشي (991-1071) ، عن شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المنوفي الشافعي (919-1004) ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن عز الدين عبد الرحيم المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي (759-851) ، عن شمس الدين أبي الثناء محمود بن خليفة المَنبِجي (687-767) ، عن الحافظ شرف الدين عبد

(1) ألف عبد القادر بن المختار الخطابي (-1336) في ترجمته وأسانيده كتاب : الكوكب الثابت في أسانيد الشيخ أبي طالب .

المؤمن بن خلف الدمياطي (613-705) ، عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المُقَيَّر ، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ، عن أبي الحسين محمد بن علي المهتدي بالله ، عن المؤلف قال :

"حدثنا أحمدُ بنُ محمد بنِ زيادٍ القَطَّانُ نا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ شَبِيبٍ المَعْمَرِيُّ قالَ : سمعتُ محمدَ بنَ صُدْرانَ السُّلَمِيَّ يقولُ : حدثنا عبدُ الله ابنُ مَيْمُونٍ المُراديُّ نا عوفٌ عن الحسنِ أو جِلاسٍ عن عليٍّ عليه السلام - شَكَّ ابنُ مَيْمُونٍ - أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لعليٍّ :

«يا عليُّ قد جَعَلتُ إليكَ هذه السَّبْقَةَ بين الناسِ»

فخرجَ عليٌّ رضي الله عنه فدعا سُراقةَ بنَ مالكٍ فقال : يا سُراقةُ ، إني قد جَعلتُ إليك ما جعلَ النبي صلى الله عليه وسلم في عنقي من هذه السَّبْقَةِ في عُنُقِكِ ، فإذا أتيتَ المِيطانَ - قال أبو عبد الرحمنِ : والمِيطانُ مَرْسِلُهَا مِنَ الغايةِ - فصُفَّ الخيلَ ، ثم نادِ ثلاثًا : هل مِنْ مُصْلِحٍ لِلِّجامِ ، أو حامِلٍ لغُلامٍ ، أو طارِحٍ لجَلٍّ ؟ فإذا لم يُجِبْكَ أحدٌ فكَبِّرْ ثلاثًا ، ثم خَلِّها عند الثالثةِ ، يُسعدُ الله بسَبْقه من شاءَ مِن خلقِهِ .

فكانَ عليٌّ يقعدُ عند منتهى الغايةِ ، ويخُطُّ خطًّا يقيمُ رجلينِ مُتقابلينِ عند طرفِ الخطِّ ، طرفه بين إبهامي أرجلهما ، وتمرُّ الخيلُ بين الرجلينِ ، ويقولُ لهما : إذا خرجَ أحدُ الفرسينِ على صاحبهِ بطرفِ أذنيهِ ، أو أذنٍ ، أو عِذارٍ فاجعلوا السَّبْقَةَ له ، فإنْ شَكَكْتُما فاجعلا سَبْقَهُما نصفينِ ، فإذا قَرنتمْ ثِنْتَيْنِ فاجعلوا الغايةَ من غايةِ أصغرِ الثِّنْتَيْنِ . ولا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغارَ في الإسلامِ" .

الكتاب الحادي والثلاثون مسند الشهاب

مسند الشهاب ، تأليف الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (-454)[1] . قال في أوله : "وقد جمعت في كتابي هذا مما سمعته من حديثٍ ألفَ كلمةٍ من الحكمة في الوصايا والآداب والمواعظ والأمثال قد سلمت من التكلف مبانيها ، وبعُدت عن التعسُّف معانيها ، وبانت بالتأييد عن فصاحة الفصحاء ، وتميزت بهدي النبوة عن بلاغة البلغاء ، وجعلتها مسرودةً يتلو بعضها بعضًا ، محذوفة الأسانيد ، مبوبة أبوابًا على حسب تقارب الألفاظ . ثم زدت مائتي كلمة ، فصار الكتاب ألف كلمة ومائتي كلمة ، وختمت الكتاب بأدعية مروية عنه عليه السلام ، وأفردت لأسانيد جميعها كتابًا يرجع إليه في معرفتها" .

ثم قال في مسند الشهاب : "هذا كتاب جمعت فيه أسانيد ما تضمنه كتاب الشهاب من الأمثال والمواعظ والآداب . فمن أراد المتون مجردة نظرها هناك ، ومن أراد مطالعة أسانيدها نظرها في هذا الكتاب" .

وقد هذب مسندَ الشهاب ورتبه شيخ بعض شيوخنا العلامة المحدث السيد محمد العربي العزوزي وسماه : قبس الأنوار وتذليل الصعاب في ترتيب أحاديث الشهاب ، كان ناوله للعلامة الوالد رحمه الله تعالى ، وله عليه شرح مخطوط سماه هداية الأبرار شرح قبس الأنوار .

---

(1) نشرته مؤسسة الرسالة بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي سنة 1405 في جزءين .

أروي مسند الشهاب للقضاعي عن العلامة الوالد الشيخ إبراهيم اليعقوبي عن العلامة الشيخ محمد أبي الخير الميداني عن الشيخ عبد الله السكري عن الشيخ سعيد الحلبي ، عن الشيخ محمد شاكر بن علي العمري الشهير بالعقاد (1157-1222) ، عن عبد الرحمن الكزبري الكبير ، عن محدث الشام أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الحنبلي الدمشقي (1043-1126) مفتي الحنابلة بدمشق ، عن أيوب بن أحمد الخلوتي الصالحي (994-1071) ، عن المعمر برهان الدين إبراهيم بن الأحدب الزبداني الفرضي الصالحي (-1010) ، عن مسند الشام الإمام شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن طولون الدمشقي الصالحي (880-953) ، عن المسند أبي الفتح شمس الدين محمد بن محمد المِزِّي (-906) ، عن أمير المؤمنين في الحديث أبي الفضل شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني ، عن عبد الله بن عمر الحَلَّاوي الأزهري ، عن عائشة بنت علي الصنهاجية ، عن المعين أحمد بن علي الدمشقي ، عن أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري ، عن محمد بن بركات النحوي عن القضاعي قال :

"أنا أبو القاسمِ عبد الرحمن بنُ محمدٍ الأُدْفَوِيُّ أنا أبو الطَّيِّبِ أحمد بنُ سليمانَ الجُرَيْرِيُّ نا أبو جعفرٍ الطَّبَرِيُّ نا أبو كُرَيْبٍ نا خَلَّادُ بنُ يزيدَ الجُعْفيُّ نا شَرِيكٌ عن الأعمشِ عن مجاهدٍ عن عبد الله بنِ عَمْرٍو قالَ :

كانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعُو فيقولُ : «اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً ، ومِيتَةً سَوِيَّةً ، ومَرَدًّا غيرَ مُخْزٍ ولا فاضِحٍ»"[1] .

(1) مسند الشهاب للقضاعي (2/ 346) .

الكتاب الثاني والثلاثون السنن الكبرى للبيهقي

السنن الكبرى ، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي (384-458)[1] . وفيها ما يزيد على عشرين ألف حديث . وقد التزم البيهقي في كتبه أنه لا يخرِّج حديثًا موضوعًا . وقد رتب السنن الكبرىٰ والصغرىٰ على ترتيب مختصر المزني . روي عن إمام الحرمينِ أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (419-478) أنه قال : "ما مِن فقيه شافعيٍّ إلا وللشافعي عليه مِنَّةٌ ، إلا أبا بكر البيهقيَّ ، فإن المنةَ له على الشافعي ، لتصانيفه في نصرة مذهبه" . وتصدَّىٰ له من الحنفية ابن التُّركماني وهو قاضي القضاة أبو الحسن علاء الدين علي بن عثمان المارديني (683-750) فألف كتابه : الجوهر النقي في الرد على البيهقي .

أروي السنن الكبرى للبيهقي عن علامة المعقول والمنقول شيخنا الوالد الشيخ إبراهيم اليعقوبي رحمه الله تعالى قراءة لبعضه وإجازة بسائره ، عن الشيخ محمد بن أحمد الهاشمي (1298-1381) ، عن العلامة الشيخ أمين سويد (1273-1355) ، عن العلامة عبد الغني الغنيمي الميداني (1222-1298) ، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد ، عن العلامة محمد الأمير الكبير (-1232) إجازةً مكاتبة ، عن العارف نور الدين أبي الحسن علي بن العربي الفاسي السقاط الشاذلي (-1183) ، عن

(1) نشره مجلس دائرة المعارف العثمانية في مدينة حيدر آباد الدكن بالهند سنة 1355 في عشرة مجلدات ضخام .

محمد بن عبد السلام بناني (-1163) ، عن أبي السعود عبد القادر بن علي الفاسي (-1096) ، عن مسند فاسٍ المعمَّر أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني الفاسي (-1032) ، عن العلامة محمد بن مجبر المساري (-985) ، عن محمد بن أحمد ابن غازي المكناسي (841-910) ، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، عن ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن البخاري (-767) ، عن جدها فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري قال : أنا عبد الله بن عمر الصفار قال : أنا عبد الجبار بن الخواري ، عن المؤلف قال :

"أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ أنبأ أبو الوليدِ ثنا الحسنُ بنُ سفيانَ ثنا أبو بكرٍ ثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ عن كَثِيرِ بنِ نُباتةَ عن ابنِ سِيرِينَ قال : إذا اشترى الرجلُ الوَصِيفَةَ لم تَبْلُغِ المَحِيضَ اسْتَبْرأها بثلاثةِ أشهرٍ .

وأخبرنا أبو عبد الله أنبأ الوليد ثنا محمد بن أحمد بن زهير ثنا عبد الله هو ابن هاشم عن وكيع عن مسعر وسفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال : ثلاثة أشهر . وعن وكيعٍ عن سعيد عن الحكم عن إبراهيم قال : ثلاثة أشهر .

وروينا عن عطاءٍ وطاووس وعمر بن عبد العزيز وأبي قِلابة رحمهم الله تعالىٰ"[1] .

---

(1) السنن الكبرىٰ (10/ 350) .

الكتاب الثالث والثلاثون شعب الإيمان للبيهقي

الجامع المصنف في شعب الإيمان ، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (384-458)[1] .

أروي شعب الإيمان عن السيد محمد المكي الكتاني ، عن عبد الله بن عودة القدومي النابلسي الحنبلي ، عن حسن بن عمر الشطي **(1205-1274)** ، عن مصطفى بن سعد الرحيباني **(1160-1243)** ، **عن شمس الدين محمد بن أحمد السفاريني** (1114-1188) ، عن مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري ، عن أبي مهدي عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي (-1082) ، عن نور الدين علي بن محمد الأُجهوري المالكي (-1066) ، عن المعمر سراج الدين عمر بن أُلْجَاي الحنفي ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي ، عن محمد بن مقبل الحلبي الصيرفي (-870) ، عن الصلاح ابن أبي عمر وهو صلاح

---

(1) نشرته مكتبة الرشد في الرياض بعنوان (الجامع لشعب الإيمان) بتحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد في 13 مجلدًا مع مجلد آخر للفهارس ، صدرت الطبعة الثانية منه سنة 1425 / 2004 . ونشرته دار الكتب العلمية في 7 مجلدات واثنين للفهارس بعنوان (شعب الإيمان) سنة 1410 / 1990 بتحقيق السعيد بسيوني زغلول . وطبع من قبل في المطبعة العزيزية في حيدر آباد الدكن سنة 1406 / 1986 علق عليها وقدم لها الحافظ عزيز بك النقشبندي مدير لجنة أنوار المعارف بحيدر آباد ، وفي الدار السلفية في بومباي بالهند ، بتحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد . ولم أطلع على هذه الطبعة ، ولكن طبعة الرياض التي اعتمدناها هي الطبعة الثانية منها ، وقد أصدرتها مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية . وقد أكرمني الله تعالى بإقراء مختصره لأبي حفص عمر القزويني درسًا عامًّا في جامع الحسن بمدينة دمشق .

الدين محمد بن أحمد المقدسي الصالحي (684-780) ، عن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد بن قدامة المقدسي الشهير بالفخر ابن البخاري (596-690) ، عن أبي سعيد محمد بن علي الصفار الخشاب (381-456) ، عن مسند خراسان زاهر بن طاهر الشحامي (446-533) ، عن الإمام البيهقي قال :

"أخبرنا أبو عبد اللهِ الحافظ أنا أبو بكر أحمدُ بن إسحاق الفقيهُ أنا محمد ابن أيوبَ الرازي أنا محمد بن كثيرٍ أنا سفيان عن سهيل بن أبي صالحٍ عن عبد الله بن دينار عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الإيمانُ بِضْعٌ وستُّونَ أو بِضْعٌ وسبعونَ شعبةً أفضلُها لا إلٰه إلا الله ، وأدناها إماطة الأذىٰ عن الطريق . والحياءُ شعبةٌ من الإيمان» . أخرجه مسلم في الصحيح كما ذكرناه في أول الكتاب ، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عبد الله بن دينارٍ"[1] .

(1) الجامع لشعب الإيمان (13/ 543) .

الكتاب الرابع والثلاثون شرح السنة

شرح السنة ، تأليف الإمام محيي السنة ركن الدين أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء (432-516)[1] .

أروي شرح السنة للبغوي عن شيخنا العلامة الوالد الشيخ أبي محمد برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني رحمه الله تعالى[2] قراءة لبعضه وإجازة بسائره ،

---

(1) نشره المكتب الإسلامي في خمسة عشر جزءًا وآخر للفهارس .

(2) اشتغل العلامة الوالد عليه الرحمة والرضوان بدءًا من سنة 1401 بتخريج أحاديث كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار صلى الله عليه وسلم للبغوي نفسه ، بتكليف من السيد فخر الدين الحسني حفيد المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني وكانت عنده مخطوطة الكتاب من خزانة جده ، وبتعهد بطباعته من الأستاذ الأديب محمد عزيز عابدين ابن العلامة المحقق الشيخ أبي اليسر عابدين . فاقتنىٰ العلامة الوالد لذلك بعض ما لم يكن عنده من المصنفات المطبوعة في الحديث ، منها السنن الكبرى للبيهقي ، وثلاثة عشر جزءًا كانت قد طبعت من شرح السنة ، ومسند الحميدي وكان قد صور حديثًا ، ومصنف عبد الرزاق ، وصحيح ابن خزيمة في أربعة أجزاء وغيرها . وكنت أستخرج الأحاديث من مظانها وأضعها بين يديه ، وكثيرًا ما كنت أقرأ عليه الموضع المقصود أو الباب الذي فيه الحديث . وبهذا تمرست في علم تخريج الأحاديث ، وتحقق لي سماعُ نبذٍ من مصنفات حديثية نادرة ، واستفدت منه فوائد عزيزة في الرواية والدراية . وقد أشرت من قبل إلى عدد من الكتب التي قرأت عليه نبذًا منها . وقد أتم رحمه الله تعالى التعليق على الكتاب وتخريج أحاديثه ، وقرأت عليه الكتاب مرتين خلال تصحيح تجارب الطبع ، لكنه والسيد فخر الدين الحسني والأستاذ محمد عزيز عابدين توفوا جميعًا قبل أن يطبع ، وقد أشرفت على طباعة الكتاب وقدمت له وأعددت فهارسه ، فصدر عن دار الضياء ، ثم عن دار المكتبي بدمشق .

عن العلامة الشيخ محمد هاشم الخطيب الحسني القادري (1304-1378) ، عن السيد محمد أبي النصر الخطيب ، عن محدث الشام الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد ، عن الشيخ مصطفى بن محمد الرحمتي الأيوبي الحنفي (1135-1205) ، عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني (1080-1145) ، عن أبيه برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي المدني ، عن شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المنوفي الشافعي (919-1004) ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، عن الصلاح ابن أبي عمر ، عن فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري ، عن فضل الله بن سعد التوقاني ، عن محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي قال :

"أخبرنا أبو عليٍّ حسانُ بنُ سعيد بنِ حسانَ المَنيعيُّ أنا أبو طاهر محمد بن محمد بنِ مَحْمِشٍ الزِّياديُّ أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسين القطانُ نا أحمد ابن يوسفَ السُّلميُّ نا عبد الرزاق أنا مَعمرٌ عن همَّام بن منبِّهٍ قال : هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«تحاجَّتِ الجنةُ والنارُ ، فقالت النارُ : أُوثرتُ بالمتكبرين والمتجبرينَ . وقالت الجنةُ : فما لي لا يدخلني إلا ضعفاءُ الناسِ وسَقَطُهم وغِرَّتُهم ؟ قال الله للجنة : إنما أنتِ رحمتي أرحمُ بكِ من أشاءُ من عبادي . وقال للنار : إنما أنتِ عذابي أعذب بكِ من أشاءُ من عبادي . ولكلِّ واحدةٍ منكما مِلؤُها . فأما النار فلا تمتلئُ حتىٰ يضع الله فيها رجله فتقول : قَطْ قَطْ .

فهنالكَ تمتلئُ ، ويُزوىٰ بعضُها إلى بعضٍ ، ولا يَظلم اللهُ من خلقه أحدًا . وأما الجنةُ ، فإن الله ينشئ لها خلقًا» .

هذا حديث متفقٌ على صحته ، أخرجه محمد [يعني البخاريَّ] عن عبد الله بن محمد ، وأخرجه مسلمٌ عن محمد بن رافعٍ ، كلاهما عن عبد الرزاق .

قَوْله: «قط قط» : حَسْبُ . وقوله : «إنما أنتِ رحمتي» سَمَّى الجنة رحمةً لأن بها تظهرُ رحمة الله تعالىٰ على خلقه ، كما قال : «أرحم بكِ من أشاءُ» . وإلَّا فرحمة الله تعالىٰ من صفاته التي لم يزل بها موصوفًا ، ليس لله سبحانه وتعالىٰ صفةٌ حادثةٌ ، ولا اسمٌ حادثٌ ، فهو قديمٌ بجميع أسمائه وصفاته جل جلالُه ، وتقدست أسماؤُه .

قلتُ : والقدم [والرِّجل] المذكورَان في هذا الحديث من صِفات الله سبحانه وتعالى المنزه عن التكييف والتشبيه . وكذلك كل ما جاءَ من هذا القَبيل في الكتاب أو السنة ، كاليد والإصبع والعين والمجيءِ والإتيان ، فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجبٌ . فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم ، والخائض فيها زائغ ، والمُنكِر معطِّل ، والمكيِّف مشبِّه . تعالى الله عَمَّا يقولُ الظالمونَ علوًّا كبيرًا : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[1] . سُبْحَانَ ربِّنَا ربِّ العِزَّة عَمَّا يصفونَ ، وسلامٌ على المرسلين ، والحمد لله رب العَالمين ، وصلى الله على سيدنَا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأميِّ وآله أجمعين"[2] .

---

(1) سورة الشورىٰ : الآية (11) .

(2) شرح السنة للبغوي (15/ 256-258) .

قوله : (وغِرتُهم) غِرةُ الناس :الذين لم يدخلوا في أبواب الشر ، ولا تجربة لهم فيه ، فهم كالبُله . جاء في لسان العرب (غرر) : "وفي الحديث : المؤمِنُ غِرٌّ كريم أَي ليس بذي نُكْر ، فهو ينْخَدِع لانقياده ولِينِه، وهو ضد الخَبِّ . يقال : فتى غِرٌّ وفتاة غِرٌّ ، وقد غَرِرْتَ تَغَرُّ غَرارةً ، يريد أن المؤمن المحمودَ مَنْ طَبْعُه الغَرارةُ وقلةُ الفطنة للشر وتركُ البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلًا ، ولكنه كَرَمٌ وحسن خُلُق ، ومنه حديث الجنة : يَدْخُلُني غِرَّةُ الناس ، أي البُلْه الذين لم يُجَرِّبوا الأُمور ، فهم قليلوا الشرِّ منقادون ، فإنَّ منْ آثرَ الخمولَ وإصلاحَ نفسه والتزوُّدَ لمعاده ونَبَذَ أُمور الدنيا فليس غِرًّا فيما قَصَد له ولا مذمومًا بنوع من الذم" .

الكتاب الخامس والثلاثون جامع بيان العلم وفضله

جامع بيان العلم وفضله ، تأليف الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري (368-463) .

نروي كتاب جامع بيان العلم للحافظ ابن عبد البر عن شيخنا السيد محمد المكي الكتاني ، عن المعمر المُلا أحمد بن صالح بن علي بن محمد سعيد السويدي البغدادي (-1324) ، عن جده علي بن محمد سعيد السويدي (-1237) ، عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي (1145-1205) ، عن عمر بن عقيل العلوي السقاف (1102-1174) ، عن مسند الحجاز شهاب الدين أحمد بن محمد النَّخلي (1040-1130) ، عن عبد العزيز الزمزمي المكي ، عن والده مفتي مكة المكرمة محمد بن عبد العزيز الزمزمي (-1009) ، عن جده لأمه شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي (-973) ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري ، عن الحافظ شهاب الدين أبي الفضل ابن حجر العسقلاني ، عن زين الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر المراغي (727-816) ، عن أبي محمد صالح بن مختار ، عن محمد بن عبد الهادي الزاهد ، عن أبي طاهر السِّلَفي ، عن أبي عمران موسى بن أبي تليد ، عن الحافظ أبي عمر ابن عبد البر .

بابٌ في فَضْلِ النَّظَرِ في الكتب وحَمْدِ العِنايةِ بِالدَّفاتِرِ

وسُئِلَ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريُّ : ما البَلاذِرُ ؟ قال : إدامَةُ النَّظَرِ في الكُتبِ .

الكتاب السادس والثلاثون كتاب الزهد لابن المبارك

كتاب الزهد ، للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي (118-181)[1] ، رواية الحسين بن الحسن بن حربٍ المروزي المتوفى سنة 245 أو سنة 246 عنه .

أروي كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك قراءة لطرف منه وإجازة بسائره عن العلامة الوالد بحر العلوم ، وإمام المنطوق والمفهوم ، الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي الحسني الإدريسي (1343-1406) رحمه الله تعالى ، عن المعمر السيد عبد الكبير بن الماحي الصقلي الحسيني الفاسي ، عن السيد أحمد بن زيني دحلان المكي ، عن عبد الرحمن الكزبري ، عن مصطفى بن محمد الرحمتي ، عن مسند الشام صالح بن إبراهيم الجينيني ، عن محمد بن سليمان الروداني (-1094) ، عن المسند المعمر محمد ابن بدر الدين الخزرجي البلباني الدمشقي الصالحي (1006-1083) ، عن الشهابين أحمد ابن علي المفلحي الوفائي وأحمد بن يونس العيثاوي الدمشقي (941-1025) ، عن مسند الشام الإمام شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن طولون الدمشقي الصالحي (880-953) ، عن المسند أبي الفتح شمس الدين محمد بن محمد المِزِّي (-906) ، عن أمير المؤمنين في الحديث أبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، عن أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحلاوي ، عن أبي العباس

---

(1) كانت عندي منه نسخة أهدانيها العالم العامل المجاهد الشيخ أبو شاكر محمد الخالدي رحمه الله تعالى نحو سنة 1397 قبل أن يسجن ، بآخرها كتاب الفتن لنعيم بن حماد فقرأت قسطا منها على العلامة الوالد رحمه الله تعالى .

أحمد بن منصور الجوهري ، قال : أنا أحمد بن شيبان ، قال : أنا عمر بن محمد بن طبرزذ ، قال : أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا ، قال : أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، قال : أنا محمد بن إسماعيل الوراق وأبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، قالا : أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : أنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : أنا عبد الله بن المبارك قال :

حدثنا الحسين أخبرنا الحجَّاج بن أبي مَنيعٍ الرُّصافيُّ عن جده عن الزهري قال : حدثني أبو سَلَمةَ بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لكل نبيٍّ دعوةٌ ، وأنا أريدُ أن أختبئَ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة» .

حدثنا الحسين أخبرنا الحجَّاج بن أبي مَنيعٍ عن جده عن الزهري قال : أخبرني عمرُو بن أبي سفيانَ بنِ أَسِيد بن جاريةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

الكتاب السابع والثلاثون مسند إسحاق بن راهويه

المسند ، للإمام الحافظ المجتهد إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي (161-238)[1] .

أروي مسند إسحاق بن راهويه عن شيخنا العلامة السيد محمد المكي الكتاني ، عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني ، عن أحمد منة الله الشباسي الأزهري (1213-1296) ، عن العلامة الشهير محمد بن محمد بن عبد القادر الأمير الكبير المالكي (-1232) ، عن أبي المكارم شمس الدين محمد بن سالم الحفني (1100-1181) ، عن مسند الحجاز حسن بن علي العجيمي (1049-1113) ، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي (991-1071) ، عن شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي (919-1004) ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني ، عن أم عيسىٰ مريم بنت شهاب الدين أحمد الأذرعي (719-805) ، عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ابن المقير البغدادي الحنبلي (-643) ، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي (467-550) ، عن القاسم أبي عبد الله بن منده ، قال : أنا أبو أحمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الله النسوي ، قال : أنا أبو بكر

(1) نشرته مكتبة الإيمان في المدينة المنورة سنة 1415 بتحقيق الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين بُرّ البلوشي في خمسة أجزاء .

محمد بن عبد الله الأزدي ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه (-305) ، قال : أنا إسحاق بن راهويه .

"**آخر مسانيد النساء :**

أخبرنا جرير عن مكحولٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«أسرعُ الخيرِ ثوابًا صلةُ الرحم ، وأسرعُ البغي عقوبةً البغي ، ويمينُ الصَّبر الفاجرةُ تدَعُ الديارَ بلاقِعَ»"[1] .

(1) مسند إسحاق بن راهويه (5/ 270-271) .

الكتاب الثامن والثلاثون المنتقى لابن الجارود

كتاب المنتقىٰ من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (-307)[1] . وهو في أحاديث الأحكام ، التزم مؤلفه فيه الصحة ، وقد سماه الحافظ ابن عبد البر صحيحًا .

نروي المنتقىٰ لابن الجارود عن السيد محمد المكي الكتاني ، عن فالح بن محمد الظاهري ، عن السيد محمد بن علي السنوسي (1202-1276) ، عن المعمر أبي عبد الله محمد بن عامر المَعْداني السلمي الفاسي (-1234) ، عن محمد بن عبد السلام بناني (-1163) ، عن مسند الحجاز برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري (-1101) ، عن نجم الدين الغزي ، عن أبيه بدر الدين الغري ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، عن أبي علي محمد بن أحمد الفاضلي (709-797) ، عن يونس بن إبراهيم ، عن أبي الحسن علي بن الحسين ابن المقير البغدادي (545-643) ، عن محمد ابن ناصر ، عن أبي عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي الزاهد (420-488) ، عن

---

(1) طبع في مدينة حيدر آباد بالهند سنة 1315 عن نسخة بخط الحافظ محمد بن محمد ابن فهد (-885) كتبها سنة (847) . ثم نشر في مصر سنة 1382 في مجلد لطيف مع كتاب : تيسير الفتاح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود ، تأليف السيد عبد الله هاشم اليماني المدني . وطبع بعد ذلك عدة مرات . ونشره الشيخ أبو إسحاق الحويني في دار التقوى بالقاهرة سنة (1427) . ونشرته دار التأصيل محققًا عن الطبعة الهندية .

الحافظ أبي عمر ابن عبد البر (368-463) ، عن أحمد بن عبد الدائم ابن الباجي اللخمي الإشبيلي (-396) ، عن أبيه ، عن الحسن بن عبد الله الزبيدي ، عن ابن الجارود قال :

"باب الوجوه التي يخرج فيها مال الفيء

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن عبد الله بن نافع حدثهم قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن معاوية رضي الله عنه لما قدم المدينة حاجًّا جاءه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فقال له معاوية : حاجتك يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال له : حاجتي عطاء المحررين ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما جاءه شيءٌ بدأ بالمحررين"[1] .

(1) المنتقى لابن الجارود طبعة مصر سنة 1382 (ص 367) .

الكتاب التاسع والثلاثون مسند أبي عوانة

المسند ، للإمام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (-316)[1] . قال الحافظ أبو الفضل العسقلاني : "وهو مستخرج على صحيح مسلم ، لكن زاد فيه طرقًا في الأسانيد وقليلًا في المتون" . وقال : "له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب ، ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف أيضًا والموقوف" . وما نورده هو آخر الموجود منه . والمسند من رواية ابن أخته أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني .

نروي مسند أبي عَوانة عن السيد محمد المكي الكتاني ، عن المعمر المُلا أحمد بن صالح بن علي بن محمد سعيد السويدي البغدادي (-1324) ، عن جده علي بن محمد سعيد السويدي (-1237) ، عن السيد مرتضى الحسيني الزبيدي ، عن المعمر أحمد بن سابق بن رمضان الزعبلي (1068-1182) ، عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي ، عن المعمر محمد الوسيمي المصري عاليًا ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، عن أحمد بن أبي بكر بن العز ، عن إسحاق بن إبراهيم الصفار ، عن الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المِزِّي (654-742) ، عن أبي الفضل أحمد ابن عساكر الدمشقي ، عن أبي بكر القاسم بن

(1) نشرته دار المعرفة في بيروت سنة 1419 بتحقيق أيمن بن عارف الدمشقي في خمسة مجلدات . نشر عن نسخة خطية كتبت سنة 617 هجرية وهي مخرومة .

عبد الله الصفار ، عن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري الزاهد (460-546) ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري[1] النيسابوري ، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني ، عن أبي عَوانة قال :

"كتاب اللباس : باب النهي عن التزعفر والأمرِ بخضاب اللحية وصَبغها

حدثني أبو شيبة بن أبي شيبة قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا بكر بن عيسى عن أبي عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال : كان خضابنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الوَرْسَ والزعفران"[2] .

(1) تصحف في بعض الأثبات إلى (البحتري) والصواب ما أثبتناه .

(2) مسند أبي عَوانة (5/ 274) .

الكتاب الأربعون عمل اليوم والليلة

كتاب عمل اليوم والليلة ، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني (-364)[1] .

أروي كتاب عمل اليوم والليلة للحافظ ابن السُّنِّي عن السيد محمد المكي الكتاني ، عن محدث المدينة المنورة الشيخ أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري المَهْنوي ، عن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي الشِّلَفي ، عن المعمر أبي عبد الله محمد بن عامر المَعْداني السُّلمي الفاسي (-1234) ، عن محمد بن عبد السلام بناني (-1163) ، عن قاضي سجلماسة أبي الوليد عبد الملك بن محمد التاجموعتي (-1118) ، عن العلامة محمد بن سعيد المِرغتي السوسي (1007-1089) ، عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي (-1044) ، عن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي (897-969) ، عن زكريا بن محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي الحنبلي ، قال : أنا يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله الأنصاري المقدسي (631-721) ، قال : أنا جعفر بن علي الهمداني ، قال : أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني السِّلَفِي (-576) ، قال : أنا أبو النجم بدر بن دُلَف الفَرْكي (-502)

---

(1) نشرته دار الأرقم في بيروت سنة 1418 بتحقيق الدكتور عبد الرحمن كوثر ابن الشيخ محمد عاشق إلهي البَرني .

وأبو محمد عبد الرحمن بن حَمْدِ بن الحسن الدُّوني الصوفي (427-501) ، قالا : أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدِّينوري الكَسَّار (-433) ، قال : أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن إسحاق السني قال :

"حدثني عمرو بن سهل ، حدثنا زكريا بن يحيى بن مروان الناقد ، ثنا الخليل بن عمرو ، ثنا محمد بن سلمة ، عن القواريري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال :

رأيت في المنام كأني جالس في ظل شجرة ، ومعي دواة وقرطاس ، وأنا أكتب من أول ﴿ص﴾ حتى بلغت السجدة ، فسجَدتِ الدواةُ والقرطاس والشجرة ، وسمعتُهنَّ يقُلْنَ في سجودهن : اللّٰهُمَّ احطُط بها وِزرًا ، واحرُز بها شكرًا ، وأعظِم بها أجرًا ، وعُدْنَ كما كُنَّ . فلما استيقظتُ أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه الخبر ، فقال : «خيرًا رأيتَ ، وخيرًا يكون ، نمتَ ونامت عينُك ، توبةُ نبيٍّ ذُكرت ، تَرَقَّب عندها مغفرةً ، ونحن نرقُب ما تَرَقَّب»"[1] .

أقول : والمقصود بتوبة نبيٍّ قولُ الله تعالىٰ في حق سيدنا داود : ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [سورة ص 24] .

(1) عمل اليوم والليلة (ص 456) .

الفهرس

محبة النبي المصطفى ﷺ 5
المقدمة 7
حديث الرحمة 18
الكتاب الأول صحيح البخاري 25
الكتاب الثاني صحيح مسلم 31
الكتاب الثالث سنن أبي داود 34
الكتاب الرابع جامع الترمذي 36
الكتاب الخامس سنن النسائي 38
الكتاب السادس سنن ابن ماجه 42
الكتاب السابع الموطأ برواية يحيى الليثي 44
الكتاب الثامن الموطأ برواية الإمام محمد 48
الكتاب التاسع مسند الإمام أحمد 51
الكتاب العاشر مسند الإمام أبي حنيفة 53
الكتاب الحادي عشر سنن الإمام الشافعي 55
الكتاب الثاني عشر مسند الإمام الشافعي 58

الكتاب الثالث عشر سنن الدارمي 60
الكتاب الرابع عشر كتاب الآثار 62
الكتاب الخامس عشر المستدرك 64
الكتاب السادس عشر مسند الطيالسي 66
الكتاب السابع عشر البحر الزخار 69
الكتاب الثامن عشر مسند أبي يعلىٰ 71
الكتاب التاسع عشر مصنف عبد الرزاق 74
الكتاب العشرون مسند الحميدي 76
الكتاب الحادي والعشرون سنن سعيد بن منصور 78
الكتاب الثاني والعشرون مصنف ابن أبي شيبة 81
الكتاب الثالث والعشرون الأدب المفرد 83
الكتاب الرابع والعشرون السنن الكبرى للنسائي 85
الكتاب الخامس والعشرون صحيح ابن خزيمة 88
الكتاب السادس والعشرون صحيح ابن حبان 90
الكتاب السابع والعشرون المعجم الكبير 101
الكتاب الثامن والعشرون المعجم الأوسط 103
الكتاب التاسع والعشرون المعجم الصغير 105
الكتاب الثلاثون سنن الدارقطني 107

الكتاب الحادي والثلاثون مسند الشهاب 109
الكتاب الثاني والثلاثون السنن الكبرى للبيهقي..... 111
الكتاب الثالث والثلاثون شعب الإيمان للبيهقي..... 113
الكتاب الرابع والثلاثون شرح السنة..... 115
الكتاب الخامس والثلاثون جامع بيان العلم وفضله..... 119
الكتاب السادس والثلاثون كتاب الزهد لابن المبارك 120
الكتاب السابع والثلاثون مسند إسحاق بن راهويه..... 122
الكتاب الثامن والثلاثون المنتقى لابن الجارود 124
الكتاب التاسع والثلاثون مسند أبي عوانة 126
الكتاب الأربعون عمل اليوم والليلة..... 128